الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي– الأغواط
كلية: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: خديجة العقون
ميدان: اللغة والأدب العربي
شعبة: الدراسات اللغوية
تخصص: تعليمية اللغة

استراتيجيات التعلّم النشط في تعليم نشاط القراءة

السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا

مذكرة مقدّمة لنيل درجة الماستر

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب:	الدرجة العلمية	الصفة
– د.عبد القادر التواتي	أستاذ محاضر " أ"	رئيسا
– د.عامر بن شتوح	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
– د.عيسى عطاشي	أستاذ محاضر"أ"	مناقشا

السنة الجامعية: 2017–2018

اللهم لك الحمد و لك الشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك

من باب الاعتراف بالجميل وتأدية حق الشكر يسرني أن أبسط خالص

شكري و وافر امتناني لكل أساتذة اللغة والأدب العربي وإلى

جميع عمال إدارة كلية الأدب العربي.

كما أتقدم بأجمل عبارات الشكر لكل عمال المكتبة الجامعية

وكذا عمال مكتبة البشير الإبراهيمي على تسهيلهم لي عملية استعارة الكتب.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى منبعي

الحب والحنان من ربياني صغيرا " أمي وأبي "

– أطال الله في عمرهما –

وإلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله لي

وإلى من كان عونا لي في هذا العمل زوجي الغالي

وإلى كل من كان سندا لي في دربي وعوني في مشواري الدراسي

وإلى كل صديقاتي اللاتي جمعني بهن القدر.

لقد اهتمّت الدول المتقدّمة بالنظام التعليمي وخاصة المعلّم، باعتباره الأساس الذي تبنى وتنهض به المجتمعات، مما دفع هذه الدول إلى بلورة إستراتيجية معيّنة تواكب هذا التطوّر العلمي والتكنولوجي، لذا يتطلب هذا تطوير طريقة للتعلّم تشجّع الطلبة تحمل المسؤولية في التعامل مع هذا الكم اللامحدود من المعارف، ويركز على مبدأ التعلّم بالعمل، الذي يفهم الطالب من خلاله المادة التعليمية بشكل أفضل.

كل ذلك يمكن تحقيقه من خلال التعلّم النشط الذي يتعامل مع المتعلّم بأنه حجر الأساس في العملية التعليمية التعلّمية.

وللتعلّم النشط أهمية في أنه يربط المتعلمين بميولاتهم ورغباتهم من خلال استراتيجياته المتنوّعة، حيث يجعلهم يتطوّرون في مراحل التعليم المختلفة ويكونون هم فقط القادرون على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.

وانطلاقا من أهمية التعلّم النشط، وسعياً منا إلى إثراء الأبحاث والدراسات في هذا الموضوع المهم، اخترنا البحث في ذلك من خلال دراستنا الموسومة ب:" **استراتيجيات التعلّم النشط في تعليم نشاط القراءة السنة الرابعة ابتدائي**"، وقد اخترنا نشاط القراءة لما له من أهمية في تنمية المهارات اللغوية وإسهامه في خدمة النشاطات اللغوية الأخرى، من حيث ارتباطه بمواضيعها.

أما عن أهم المراجع التي اعتمدت عليها: –

- بدير كريمان، التعلّم النشط.
- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدّمة واستراتيجيات التعلّم وأنماط التعلّم.
- محسن علي عطيّة، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المنطوق.
- محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس.
- يوسف ذياب عوّاد، مجدي علي زامل، التعلّم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة.

ومن أهم الدوافع التي شجعتنا لاختيار هذا الموضوع، دوافع ذاتية وأخرى موضوعية، أما الدوافع الذاتية، فتتمثّل في ميلي الخاص إلى مثل هذه الدراسات، التي تعنى بالتعليم لأنها الأكثر تشويقاً واستكشافاً للواقع من خلال الدراسة الميدانية، خاصة فيما يخص التعلّم النشط الذي يعدّ موضوعاً مشوّقا وجديداً في الجانب التعليمي.

أما الدوافع الموضوعية، الرغبة في البحث التطبيقي الميداني لمعرفة مدى تطبيق إستراتيجيات التعلّم النشط في المدارس الابتدائية.

ومن هنا نطرح الإشكال الآتي:

- ما مدى تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط في نشاط القراءة؟
- كيف يؤثر التعلّم النشط في التحصيل العلمي للتلميذ؟

أما الأهداف التي يحاول البحث الوصول إليها فتتلخّص فيما يلي:

- إبراز أهمية التعلّم النشط في العملية التعليمية التعلمية.
- ضرورة تطبيق التعلّم النشط في المدارس الابتدائية.
- الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي للدراسة وذلك من خلال تطبيق أنموذج للتعلّم النشط على نشاط القراءة.

وقد فرضت علينا طبيعة الموضوع تطبيق المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي.

وقد اقتضت منا طبيعة الموضوع تقسيمه إلى فصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي إضافة إلى خاتمة.

فالفصل الأول: بعنوان التعلّم النشط ونشاط القراءة، حيث تطرّقنا في **المبحث الأول** إلى مفهوم التعلّم النشط وأهميته، ثمّ تحدّثنا عن خصائص التعلّم النشط، وبعدها قمنا بعرض استراتيجيات التعلم النشط، وأخيرا تكلّمنا عن معوّقات تطبيقه.**أما المبحث الثاني** فقد تضمّن مفهوم القراءة وأهميتها إضافة إلى أنواع القراءة ومظاهر الضعف في القراءة، وأخيرا عن طرائق تدريس القراءة.

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه الجانب الميداني، حيث توجهنا إلى ابتدائية الشهيد يوسفي المشري بالعسافية، قسم السنة الرابعة ابتدائي " أ " عيّنة الدراسة، تناولنا في **المبحث الأول** أنموذج لسير درس القراءة بتطبيق استراتيجيات التعلّم النشط. أما **المبحث الثاني** تحليل نتائج الاستبانة الموجّهة لمعلمي الابتدائي عن مدى تطبيق استراتيجيات التعلم النشط عموما وفي نشاط القراءة خصوصاً.

وقد اعترضتنا أثناء انجازنا هذا البحث بعض الصعوبات الميدانية أهمّها:

⇦ عدم الفهم الكافي لكثير من المعلمين لاستراتيجيات التعلّم النشط وكيفية تطبيقها.

⇦ عدم تجاوب أغلب المعلمين اقتراح تطبيق نموذج لدرس القراءة باستعمال استراتيجيات التعلّم النشط.

لكن رغم هذه الصعوبات فقد تجاوزناها بفضل الله تعالى، ثم بفضل توجيه الأستاذ عامر بن شتوح، إضافة إلى جهود السيدة ش.م معلّمة قسم السنة الرابعة ابتدائية يوسفي المشري بالعسافية، والتي وافقت طلبي بتخصيص حصص لنشاط القراءة تدرّسها بتطبيق استراتيجيات التعلّم النشط.

ومن باب الاعتراف بالجميل وتأدية حق الشكر أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل، لأستاذي الدكتور عامر بن شتوح الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، والذي كان وراء انجاز هذا العمل، بتوجيهاته القويمة أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزيه عني وعن طلبة العلم خير الجزاء.

وفي الأخير أسأل الله التوفيق والسداد والقبول، فما بدر مني من سهو في عبارة أو غموض في فكرة أو خلل في استنتاج فعُذرنا أن الكمال لله وحده.

المبحث الأول: التعلم النشط

في ظل ثورة المعلومات والتفجر المعرفي السريع والمتلاحق الذي يتميز به عصرنا الحالي، أصبح لزاما على المنظومة التربوية بكل عناصرها أن تواكب هذا التغيّر السريع، فقد ظهرت دعوات متكرّرة إلى تطوير وتنويع أساليب التدريس، والتي تركّز على إشراك المتعلّم في عمليتي التعلّم والتعليم وجعله المحور الرئيس في ذلك؛لنصل إلى تعلم نشط فعّال يحث المتعلمين أن يستخدموا مهارات تفكير عليا، واكتساب مجموعة من المهارات والمعارف *والاتجاهات والقيم، والقدرة على مواجهة المشكلات الحياتية واتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات.

وعلى الرغم من أن التعلم النشط كمصطلح تربوي قد ظهر مؤخرا إلا أنه قد حظي بالعديد من التعاريف وربما يرجع السبب في ذلك إلى أهمية هذا الموضوع، وسرعة انتشاره بين الأوساط التربوية، وفيما يلي بعض التعاريف التي قدمت للتعلّم النشط:

1_مفهوم التعلم النشط:

عرف فيدلير وبرينت:(fedler and Breant. 1997) التعلّم النشط بأنه التعلّم الذي يعني ببساطة إشغال المتعلّم بشكل مباشر ونشط في عملية التعليم ذاتها بمعنى التعلم بالأنشطة التي تنفذ داخل الصف، وإذا لم يكن الوضع والحالة هذه فإن تعلمه يقتصر على استقبال المعلومة اللفظية والمرئية بدلا من المشاركة والتفكير والابتكار.[1]

ويشير جودت سعادة إلى التعلم النشط بأنه طريقة تعلم وتعليم في آن واحد يشترك فيه الطلبة بأنشطة متنوّعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم لمادة الدراسة، حيث يتشارك المتعلمون في الآراء في وجود المعلم الميسّر لعملية التعلّم مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعّلم.

ويرى سيلبرمان (Silberman 2006) أن التلاميذ في التعلم النشط يستخدمون مهاراتهم بفاعلية ويدرسون الأفكار جيداً ويعملون على حل المشكلات، كما يطبقون منها في ضوء استيعابهم في جوّ من الاستمتاع بعملية التعلّم لأنهم في التعلّم النشط يمارسون أنشطة تتناول قضايا حيوية متنوّعة ذات صلة بما يجري حولهم من أحداث يومية تحفزهم على تحمّل مسئولية اختياراتهم الفكرية عند المناقشة والحوارات أو القيام بالمسئوليات.[2]

[1]-يوسف ذياب عواد، مجدي علي زامل، التعلّم النشط (نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة)دار المناهج،عمان/الأردن 2009،ص:21.

[2]-كريمان بدير، التعلم النشط، دار المسيرة، عمان- الأردن،ط1 2008،ص:35.

وقد قدّم مايرز وجونز (Myyers jones 2006) مواصفات بيئة التعلّم النشط بأنها تشجّع الطالب على التحدث والتأمل العميق باستخدام تقنيات متعدّدة وتشجّع المتعلمين على المشاركة في بناء نماذج تعلمهم.

والتعلم النشط هو نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الايجابية للمتعلّم والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدما مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضع الفروض والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج من أجل التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه وتشير الدلائل إلى أن التعلم النشط يجعل الطلبة قادرين على اكتساب مهارات معينة ومعارف، واتجاهات محدّدة وهو تعليم يستمتع به المتعلم في استغراق واندماج وهو بذلك يحوّل العملية التعليمية إلى شراكة ممتعة بين المعلم والمتعلّم.[1]

وينظر جلاسكو (Glasgou.1996)إلى المتعلّم النشط على أنه الطالب الذي يتحمّل المسؤولية الكبرى في أن يعلم نفسه، بحيث يقوم بدور أكثر حيوية في إقرار كيف وماذا يحتاج حتى يتعرف إلى الأمور والأشياء المختلفة، وماذا ينبغي عليه أن يفعل إزاءها، وكيف يمكن له أن يطبّق كل ذلك، بحيث يزداد دور المتعلّم هنا كي يعلم نفسه بنفسه ويعمل على إدارة نفسه بنجاح، ويشجع نفسه دوما، على التعلّم.[2]

نستنتج مما سبق أن التعلّم النشط هو نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم، وهو طريقة تعليم وتعلّم في آن واحد.قابل للبقاء والاستمرار والاستخدام في حياة المتعلّم، يركز على المتعلّم بشكل أساسي وذلك باعتماده على نفسه في اكتشاف المعرفة، واكتساب المفاهيم والمعلومات.

1_ التعلم النشط،ص:35.

2_سعادة جودت أحمد ، وآخرون،التعلم النشط بين النظرية والتطبيق،دار الشروق، عمان/ الأردن ، ط1،ص:30.

2_أهمية التعلم النشط:

تشير الأبحاث العلمية، أن قدرة الطالب على التركيز تتضاءل بعد مرور 10-15 دقيقة، وهذا بطبيعة الحال ينتج عنه انخفاض في كمية المعلومات التي يستطيع الطالب الاحتفاظ بها، كما بيّنت نتائج الأبحاث وجود فروق كبيرة لصالح أسلوب المناقشة على أسلوب المحاضرة، حيث يرى الأول أنه على الطالب تحمل المسؤولية الكبرى في أن يعلّم نفسه، بحيث يكون أكثر تفاعلا وحيوية، أما الثاني فيعتمد على أسلوب التلقين السلبي للمتعلّم، مما يدفعه للملل والكسل، وقلة التفاعل والمشاركة.

وفي ضوء ما تقدّم يمكن تحديد أهمية التعلم النشط من حيث أنه:

يعمل التعلم النشط على زيادة اندماج التلاميذ في العمل، حيث يجعل من التعلّم متعة وبهجة، كما يقوم بتنمية العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ ويقوم على أساس التفاعل الإيجابي للمتعلم واستخدام أكثر من طريقة في تعزيز قدرات التلاميذ في الاعتماد على الذات وتنمية الثقة بالنفس، ومن هذه الطرق التي يمكن استخدامها: التعبير الحر، والمناقشة، والمشاركة الفعّالة، والتفكير والتحليل والربط والاستنتاج والتجربة والبحث.

ويسهم التعلم النشط في توسيع مدارك الطلبة وخيالاتهم، بل جعلهم قادرين على تحمل المسؤوليات ومواجهة الصعاب وحل المشكلات كما يزيد التعلم النشط من زيادة الدافعية للمتعلمين وبالتالي إحداث محبة للمعلم والمنهاج الدراسي وهما طرفان رئيسان في معادلة التعليم.

ويتوصل المتعلمون خلال التعلم النشط إلى حلول ذات معنى للمشكلات التي تواجههم لأنهم يربطون المعارف الجديدة أو الحلول بأفكار أو إجراءات مألوفة عندهم وليس استخدام حلول أفراد آخرين.

كما أن الحاجة إلى التوصل إلى نتائج أو التعبير عن فكرة خلال التعلم النشط يجبر المتعلمين على استرجاع معلومات من الذاكرة لأكثر من موضوع، ومن ثمّ ربطها ببعضها، وهذا يشابه المواقف الحقيقية التي يستخدم فيها المتعلّم المعرفة.[1]

كما يساعد التعلم النشط على تغيير صورة المعلم بأنه المصدر الوحيد للمعرفة.[2]

[1]-ينظر: التعلم النشط (نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة)، ص: 28.

[2]-د. محمد عصام طربيه، طرق وأساليب التدريس الحديثة، دار حمورابي، عمان-الأردن، ط 1، 2008،ص:86-87.

3- خصائص التعلم النشط والمتعلم النشط:

أولا: خصائص التعلم النشط:

لقد ذكر التربويون خصائص التعلم النشط في الدراسات والكتب والبحوث التربوية، وقد تعدّدت هذه الصفات وتنوّعت بحيث تضمّنت الآتي:

- ✓ منح الطالب الحرية في التعلم واكتساب الخبرات المختلفة.
- ✓ الاهتمام باستراتيجيات وطرق التعلم،والتفكير والتأمل بخطوات التعلم وبالمهارات المتنوعة.
- ✓ الاهتمام بالأنشطة والخبرات والمشاريع التي تساعد على حل المشكلات والخروج بنتاجات قيمة.
- ✓ اعتبار المعلم مرشد وميسر للعملية التعليمية .
- ✓ الاهتمام بالتعلّم الذي يركز على مقرّر تعليمي أصيل يهتم بمشكلات المجتمعات الحقيقية.
- ✓ اعتماد التعلم النشط على المنهج الحلزوني لبناء معرفة الطالب اعتمادا على الخبرات السابقة والتعمّق بها.
- ✓ الاهتمام بالتعلّم التعاوني.
- ✓ الاعتماد على استراتيجيات متنوّعة للتقييم، من أجل الحكم على مهارات واقعية صادقة.
- ✓ تتطلب المشاريع الناجحة في التعلّم النشط الرجوع إلى مشاريع أخرى ذات علاقة، والخروج خارج القاعات الدراسية لمشاركة الآخرين أو التعاون معهم.
- ✓ وجود جانب اللهو البريء في فعاليات التعلّم النشط.
- ✓ يركز على الإبداع والتميّز.
- ✓ يهتم بمختلف جوانب الشخصية.
- ✓ تنويع طرق التدريس وتعدّدها لنجاح التعلّم النشط[1].

1- سمية حلمي محمد الجمل، فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلّم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي، ماجستير المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية – غزة ،2017-2018، ص: 16..

ثانيا: خصائص المتعلم النشط:

لقد اهتمّ المربون بالتعلّم النشط وخصائصه أو صفاته المختلفة، واهتمّوا كذلك بالمتعلّم النشط وصفاته المتعدّدة، حتى يستطيع كل طالب جعلها معايير أو محكات يحاكم بها نفسه بما يقوم به من أنشطة تعلمية ناجحة، وتتمثل خصائص المتعلّم النشط فيما يلي:

- ملتزم بالحضور للحصص والفعاليات.
- يستغل أي فرصة للتعلّم.
- يشارك في المناقشة والحوار الصفي بفعالية.
- يتسم بالدقّة والترتيب والنظافة في أداء الواجبات والبحوث.
- يكون منتبها مركزا لما يدور حوله.
- يقوم بجميع الواجبات المطلوبة منه.
- المتعلّم النشط يتحمّل المسؤولية.
- يسعى إلى التعلم بالعمل.
- يرغب في العمل الجماعي .[1]

من خلال استعراض خصائص التعلّم النشط نستنتج ما يلي:

- ✓ يركّز التعلّم النشط على كيفية تطوير مهارات التعلّم الأساسية وتنميتها.
- ✓ يعمل على المشاركة الفعّالة للمتعلّم.
- ✓ يوجّه المتعلّم لاستخدام مصادر متعدّدة ومختلفة.
- ✓ التأكيد على إيجابية المتعلّم في مهارات واستراتيجيات التفكير العليا مثل: التحليل والتركيب والتقييم وحل المشكلات.

1- سمية حلمي محمد الجمل، فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلّم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي، ماجستير المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية – غزة، 2017-2018، ص: 17.

4-إستراتيجيات التعلم النشط:

يتمتّع التعلّم النشط بعدد كبير من الإستراتيجيات، والتي تعمل على اختصار الوقت والجهد في تحقيق الأهداف التعلمية المنشودة، للحصول على نتائج إيجابية، ولتحقيقها لابدّ من توافر بعض الشروط منها، تعاون المعلّم والطالب في العمل الجاد والمثمر، والتنويع في استخدام هذه الإستراتيجيات حسب مستوى الطلاب والأهداف المتوخاة، وفيما يلي عرض موجز لهذه الإستراتيجيات:

أولا: إستراتيجية التعلّم التعاوني:

- **تعريف التعلّم التعاوني:** التعاون بمعناه العام مفهوم يتسق وفطرة الإنسان وطبيعة البشرية بوصفه كائنا مدينا اجتماعيا، فقد أمر الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بالتعاون بين بني البشر كافة لقوله تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ والتَقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوَانْ} سورة المائدة/02

لقد تعدّدت التعريفات للتعلّم التعاوني وسوف نلقي الضوء على أهمها:

حيث يعرّف التعلّم التعاوني بأنه إستراتيجية يتم فيها تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة من حيث مستوياتهم التحصيلية السابقة، وتعمل كل مجموعة معا لإنجاز مهارات تعليمية محدّدة وكل طالب عليه أن يتعلّم ويعلّم ويساعد بقية أفراد مجموعته في تنفيذ المهام المطلوبة، ويكون المعلّم موجّها ومرشداً ومراقبا لأداء الطلاب في المجموعات.[1]

يعني التعلّم التعاوني تقسيم طلبة الفصل إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفراد المجموعة الواحدة مابين (2-6)أفراد وتعطي كل مجموعة مهمة تعليمية واحدة ويعمل كل عضو في المجموعة وفق الدور الذي كلّف به وتتم الاستفادة من نتائج عمل المجموعات بتعميمها إلى كافة التلاميذ.[2]

1-محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة،عمان –الأردن، ط 1 ،2011م - 1432هـ ، ص: 248.

2-بدير كريمان، التعلم النشط، ص: 149.

وهي تقنية ينجز من خلالها المتعلمون أعمالهم كشركاء في مجموعات صغيرة متعاونة، من خلال تناولهم أنشطة و أوراقا للعمل تساعدهم في عملية تعلّم الدرس المراد تعلّمه، ويمكن أن يتعلّم المتعلّم بطيء التعلّم من المتعلم المتفوق ، بالمناقشة والحوار والمشاركة، حيث يندمج المتعلمون، ويعملون في مجموعة واحدة، وهذا ما يساعدهم على التعلم.[1]

أهمية ومميزات التعلّم التعاوني :

تعدّدت أهمية ومميزات التعلّم التعاوني، ويمكن عرض أهمها على النحو التالي:

- يجعل الطالب محور العملية التعليمية .
- يرفع مستوى التحصيل الأكاديمي.
- ينمي الثقة بالنفس والشعور بالذات.
- يزيد من قدرة الطالب على اتخاذ القرار.
- يكسب الطالب القدرة على التحكم في وقته، وإعطائه فرصة كاملة للتعلّم وإثارة الأسئلة ومناقشة الأفكار، والوقوف على مواطن الضعف ومعالجتها.
- يجعل المدرسة بيئة تربوية تتمتع بالإنسانية لأنها تهتم بجميع الطلاب على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم
- يفيد في تعلّم الموضوعات الصعبة أو التي تعتمد على تبادل وجهات النظر، كما يفيد في عمليات المراجعة.
- يعوّد الطلاب على احترام آراء الآخرين وتقبل وجهات نظرهم وينمي النواحي الوجدانية والقيم الأخلاقية.
- يقلل من جهد المعلم في متابعة وعلاج الطالب الضعيف، كما يقلل من الأعمال التحريرية للمعلم مثل التصحيح لأنها تكون للمجموعة ككل.[2]

خصائص التعلّم التعاوني:

– تقع عملية التعلّم فيه على عاتق الطالب.

[1]–ينظر: عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين،استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، جامعة الإسكندرية، 2011/2010.ص: 106.

[2]–ينظر: اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس،ص:253.

- يكمل دور المعلم ولا يلغيه.
- يكون هدف الفرد هو هدف المجموعة.
- يعتمد نجاحه على التفاعل الإيجابي بين الطلاب.
- يستخدم في كافة المواضيع والتخصصات.
- صالح لجميع مراحل التعليم العام وحتى المرحلة الجامعية.
- يعتمد على تقسيم الفصل إلى مجموعات صغيرة.[1]

ثانيا:إستراتيجية حل المشكلات:

هي خطة تدريسية تتيح للمتعلّم الفرصة للتفكير العلمي حيث يتحدى التلاميذ مشكلات معينة فيخططون لمعالجتها وبحثها ويجمعون البيانات وينظمونها ويستخلصون منها استنتاجاتهم الخاصة.[2]

وهي نشاط تعليمي يواجه فيه المتعلم مشكلة حقيقية يسعى لحلها مستخدما ما لديه من معارف ومهارات سابقة، أو معلومات تم جمعها، وذلك بإجراء خطوات مرتبة تماثل خطوات الطريقة العلمية في التفكير، ليصل في النهاية إلى الاستنتاج، وهو بمثابة حل للمشكلة ثم إلى التعميم حتى يتحوّل الاستنتاج إلى قاعدة علمية أو نظرية، متتبعا في ذلك الخطوات التالية:

- الإحساس بالمشكلة
- تحديد المشكلة
- جمع البيانات عن المشكلة
- اقتراح الحلول للمشكلة (فرض الفروض)
- مناقشة الحلول المقترحة (اختبار صحة الفروض)
- التوصل إلى الحل الأمثل للمشكلة (الاستنتاج)
- تطبيق الاستنتاجات والتعميمات في مواقف جديدة (التعميم) [3]

ثالثا: إستراتيجية التعلّم بالاكتشاف:

---

[1]-اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ص:254.

[2]-استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ،ص:118.

[3]-ينظر: اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس،ص:245.

الاكتشاف هو ببساطة يعني أن المتعلّم يكتشف المعلومات بنفسه ولا تقدّم له جاهزة، ولكي يتحقق هذا الاكتشاف بالوجه المطلوب يتطلب ذلك من المتعلّم: فهم العلاقات المتبادلة بين الأفكار، وربط عناصر الموضوع ببعضها لكي يأتي بما هو جديد من تعميمات ومبادئ علمية، كما يمكن أن يتضمن الاكتشاف مقارنة آراء وحلول لمشكلة معيّنة أو موقف ما، وينقسم التعلّم بالاكتشاف إلى نوعين:

أ-الاكتشاف الموجه: حيث يقوم المعلّم بتوجيه الطلاب في أثناء عملية الاكتشاف وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة والإرشادات والتوجيهات التي تقود المتعلمين إلى اكتشاف العلاقة، أو القانون أو الموضوع محل الدراسة.

ب- الاكتشاف الحر:حيث لا يقدّم المعلم من خلاله أي توجيه.[1]

رابعا: إستراتيجية العصف الذهني:

هي خطة تدريبية، تعتمد على استثارة أفكار المتعلمين والتفاعل معهم، انطلاقا من خلفيتهم العلمية، حيث يعمل كل متعلّم كعامل محفز لأفكار المتعلمين الآخرين، ومنشط لهم في أثناء إعداد المتعلمين لقراءة أو مناقشة أو كتابة موضوع ما وذلك في وجود موجه لمسار التفكير، وهو المعلّم.[2]

وتشجع أفراد المجموعة وذلك بإشراف المعلّم على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوّعة، بشكل عفوي، وتلقائي وفي مناخ مفتوح غير نقدي لا يحدّ من إطلاق هذه الأفكار التي تعدّ حلولا لمشكلة محدّدة سلفا.[3]

أهمية إستراتيجية العصف الذهني:

-تساعد المتعلمين على الإبداع والابتكار.

-إثارة اهتمام المتعلمين وتفكيرهم.

-تأكيد المفاهيم الرئيسية للدرس.

-توضيح نقاط واستخلاص أفكار.

-تهيئة المتعلمين لتعلّم درس لاحق. [4]

خامسا: إستراتيجية لعب الأدوار(التعلّم باللعب)

إحدى إستراتيجية التدريس التي تعتمد على محاكاة موقف واقعي، يتقمّص فيه كل متعلّم من المشاركين في

---

[1]-اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس،ص:246-247.

[2]-استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلّم، ص:113.

[3]-ينظر: التعلّم النشط،ص:94.

[4]-ينظر: استراتيجيات التدريس المتقدّمة واستراتيجيات التعلّم وأنماط التعلّم، ص: 113.

النشاط أحد الأدوار، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم وقد يتقمّص المتعلّم دور شخص أو شيء آخر .[1]

وأسلوب التعلّم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية.[2]

مميزات لعب الأدوار:

- إعطاء الفرصة لظهور المشاعر والانفعالات الحقيقية.
- زيادة الحساسية والوعي بمشاعر الآخرين وتقبلها.
- اكتساب مهارات سلوكية واجتماعية.
- تشجيع روح التلقائية لدى المتعلمين.
- عرض مواقف محتملة الحدوث.
- سهولة استيعاب المادة التعليمية.[3]

سادسا: إستراتيجية المشروعات:

تهدف إستراتيجية المشروعات إلى ربط التعلّم المدرسي بالحياة التي يحياها المتعلّم خارج المدرسة وداخلها معا، وبعبارة أخرى تستهدف ربط المحيط المدرسي بالمحيط الاجتماعي، وتطبق على الأنشطة التي تغلب عليها الصبغة العلمية. [4]

وهي من أكثر الصور التطبيقية التي تهتم في المرتبة الأولى بميول ونشاطات المتعلم، وفي المرتبة الثانية بالمعلومات والحقائق .

---

[1]-استراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلّم وأنماط التعلّم،ص: 117.

[2]- التعلّم النشط،ص:104.

[3]-استراتيجيات التدريس المتقدّمة وإستراتيجيات التعلّم وأنماط التعلّم،ص:118.

[4]-نفسه:ص: 114.

ويتم تنفيذ إستراتيجية المشروعات وفق المراحل التالية:

- اختيار المشروع .
- وضع خطة لتنفيذ المشروع.
- تنفيذ المشروع.
- تقويم المشروع .
- كتابة تقرير المشروع.[1]

سابعا: إستراتيجية الحوار والمناقشة:

هي من الإستراتيجيات اللفظية، ولكنها تختلف عن المحاضرة، في أنها تسمح بتفاعل لفظي بين طرفين، أو أكثر داخل المحاضرة، وقد تكون المناقشة بين المعلم والطلاب، أو قد تكون بين الطلاب أنفسهم تحت إشراف وتوجيه المعلّم.

ويمكن تعريف طريقة المناقشة على أنها حوار منظّم يعتمد على تبادل الآراء والأفكار، وتفاعل الخبرات داخل قاعة الدرس، فهي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، ومن خلال الأدلّة التي يقدمها المتعلّم لدعم الاستجابات في أثناء المناقشة، وقد تستخدم المناقشة كإستراتيجية مستقلة، أو كجزء من معظم الإستراتيجيات التدريسية الأخرى.

مميزات إستراتيجية المناقشة:

- تحقيق نوع من التفاعل القوي بين المعلّم والمتعلمين.
- فتح قنوات جديدة للاتصال داخل قاعة الدرس.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم، وتناول الأفكار بالشرح والتعليق.
- إكساب المتعلمين مجموعة من المهارات، مثل آداب الحوار، والشرح، والتلخيص وبناء الأفكار، واحترام آراء الآخرين.
- مساعدة المعلّم على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

[1]-اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس،ص:245.

- تنمية روح التعاون والتنافس بين المتعلمين، والقضاء على الرتابة والملل.
- تزويد المتعلمين بتغذية راجعة فورية عن أدائهم.[1]

5- معوقات تطبيق التعلّم النشط:

يقاس نجاح المعلّم قديما بمقدار إتقانه طرق التدريس التقليدية وإنهاء المقررات الدراسية، أما الآن فإن المعلّم يجب أن يعرف كيف يتعلّم الطلبة بطريقة أفضل تلائم احتياجاتهم ويعلمهم بناء على أنماطهم التعليمية، كما تشير نتائج البحوث التربوية أن الطلبة يتعلمون بشكل أكثر فعالية عندما يتجنبون السلبية وممارسة دور المستمع عند تلقي المعلومات من الآخرين، وعندما يشاركون بنشاط وحيوية في العملية التعليمية التعلمية فالتركيز اليوم أصبح على التعلّم أكثر من التعليم.

والتعليم اليوم لا يكتفي بالمعلم الناجح في تعليمه، بل أصبح المعلّم صانعا لبيئة تعلمية أفضل، ومشجعا لتحقيق تعلّم نشط للطلبة، وقد أصبح الهدف الأسمى للمعلم النشط تحديد مخرجات التعلّم المنشودة أو المرغوب فيها والعمل على تطوير الطرق الملائمة التي تعمل على إخراج هذه النواتج.

ورغم كل إيجابيات ومزايا التعلّم النشط، إلا أنه توجد بعض نقاط الضعف أو المعوقات فيه، والتي تحول دون استكمال تحقيق الأهداف المنشودة من وراء تطبيقه، ويمكن تصنيفها كالآتي:

أولا: **معوقات تتعلق بالمحتوى والموضوع:**

- التعلّم النشط يحتاج في تطبيقه إلى وقت طويل وهذا لا يناسب المقررات الدراسية الطويلة.[2]
- تحتاج فعاليات التعلّم النشط إلى وقت وجهد أكثر من الطرق التقليدية.

الكثافة الصفية وتزايد عدد الطلبة يحدّ من توظيف التعلّم النشط، ويناسب هذه الصفوف تطبيق طرق أخرى كالمحاضرة.

[1]-إستراتيجيات التدريس المتقدّمة وإستراتيجيات التعلّم وأنماط التعلّم،ص:111.

1-ينظر: فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلّم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي،ص:19.

ثانيا:معوقات تتعلّق بالطلبة:

– مقاومة الطلبة للتجديد ورفضهم للطرق التي لا تعتمد على المحاضرة.

– عدم مشاركتهم بفعالية كبيرة ونشاط واضح أثناء تعلمهم.

– عدم تمكنهم من تعلّم مواد المنهج المدرسي المختلفة بشكل كاف.

– عدم استخدامهم لمهارات عليا كالتحليل والتركيب والتقويم.

– عدم مرورهم بالخبرات والأنشطة التعليمية المناسبة.

– ضعف ثقة الطالب بنفسه. [1]

ثالثا:معوقات تتعلّق بالمعلّم:

– فكرة المعلّم السائدة عن دوره باعتباره خبيرا في تخصصه يلجأ إليه الطلبة للتعلّم وأنه المصدر الأفضل لذلك.

– المعلّم تقليدي يقاوم في معظم الأحيان فكرة التغيير لضغوطات خارجية وذاتية.

– افتقار المدارس إلى الأجهزة والمعدات والمواد والأدوات التي يحتاجها المعلّم.

– حرص المعلّم على إنهاء المقرر الدراسي، واعتقاده بأن الميل إلى توظيف التعلّم النشط في الصف يشكل عبئا ثقيلا على تغطية وإنهاء المنهج الدراسي.[2]

يمكن تلخيص تلك العوائق في النقاط التالية:

– الخوف من تجريب أي جديد

– قصر زمن الحصة .

– زيادة أعداد المتعلمين في بعض الصفوف.

– نقص بعض الأدوات والأجهزة.

– الخوف من عدم مشاركة المتعلمين وعدم استخدامهم مهارات التفكير العليا.

– الخوف من فقد السيطرة على المتعلمين .

---

[1]–نفسه، ص:20.

1– فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلّم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي،ص:20.

– قلة مهارات المعلمين لمهارات إدارة المناقشات.

– الخوف من نقد الآخرين لكسر المألوف في التعليم.

إن المعوقات تتطلب منا أن نؤمن بالفكر الجديد، وأن نعطي لأنفسنا الفرصة لتطبيقه، ودراسة نتائج هذا التطبيق، خاصة وأن نتائج الدراسات التي طبّقت التعلّم النشط أثبتت فعاليته، لذا ينبغي مراعاة هذه المعوقات عند التخطيط، حيث يتم التخطيط في ضوء الوقت والزمن المتاح، والإمكانيات وأعداد الطلاب، كما يتم اختيار استراتيجيات التعلّم النشط التي تتناسب مع بيئة التعلّم.

المبحث الثاني:نشاط القراءة

لقد ميّز الله –عزّ وجلّ– الإنسان بالفكر واللسان، فبهما يعيش ويؤدي رسالته في عبادة الحق وعمارة الأرض، وكان تعدّد اللغات واختلاف الألسن من أبرز مقومات الوجود الاجتماعي للإنسانية جمعاء، مهما تباعدت الأوطان واختلفت الألوان، مصداقا لقوله تعالى: { وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ } الروم:22

وتشترك جميع اللغات الإنسانية في ثلاثة مكونات أساسية هي: الأصوات، والدلالات، والتراكيب، وفي ضوء هذه المكونات اتسمت كل لغة بنظامها القرائي، حيث تمثل القراءة في كل لغة أفضل مظهر فكري، وأعظم إنجاز حضارة ساعد الإنسان على تحقيق كثير من الأهداف والغايات والقراءة بهذا لا تكون غاية في ذاتها، بل تكون وسيلة لغيرها من الغايات، حيث توسيع الثقافة وتدريب العقل على الربط بين الرموز المكتوبة وما تحمله من معاني وأفكار.

1–مفهوم القراءة:

- **لغة:** ورد في المعجم الوسيط (اقرأ) الكتاب قراءة، تتبع كلماته نظراً ونطق بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها، وسمّيت (حديثا) بالقراءة الصامتة والآية من القرآن: نطق بألفاظها عن نظر أو عن حفظ، فهو قارئٌ (ج) قرّاءٌ وعليه السلام، قراءة: أبلغه إياه والشيء قُرءاً، وقرآنا: جمعه وضمّ بعضه إلى بعض.[1]

وورد في صحاح الجوهري" قرأت الشيء قرآنا جمعته وضممت بعضه إلى بعض... وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمي القرآن".[2]

- **اصطلاحا:** وهي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني هذه الرموز.[3]

---

[1]–إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر، ط4، 2004،ص:722.

2–بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة العربية وصحاح العربية، دار العلم الملايين،بيروت، لبنان، 1990،باب الألف المهموزة، فصل القاف،ص:65.

3–مراد علي عيسى، وليد السيد خليفة، كيف يتعلّم المخ ذو صعوبات القراءة والعسر القرائي،دار الوفاء، الإسكندرية،مصر ط1 ، 2007، ص:72.

كما تعرف بأنها التعرّف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعي معاني تكوّنت من خلال الخبرة السابقة للقارئ في صورة مفاهيم أدرك مضامينها الواقعية حسب الأداء.[1]

والقراءة تعني إدراك الرموز المكتوبة والنطق بها ثم استيعابها وترجمتها إلى أفكار وفهم المادة المقروءة ثم التفاعل مع ما يقرأ وأخيرا الاستجابة لما تمليه هذه الرموز [2].

وهكذا فالقراءة تعني تفسير الرموز الكتابية وفهمها واستيعاب معانيها[3]، وهي ليست عملية سهلة كما تظهر لأول وهلة.[4]

ونخلص إلى أن القراءة عملية عقلية، تهدف إلى تفسير الرموز المتمثلة في الحروف والكلمات التي تقع تحت نظر المتعلّم إلى أصوات وألفاظ تدلّ عليها، ويتم تفاعل القارئ مع المقروء بربط الخبرة الشخصية مع تلك المعاني من أجل فهما.

مفهوم نشاط القراءة:

مفهوم الأنشطة المدرسية: إن مفهوم الأنشطة يعني تلك البرامج التي تخطط لها الأجهزة التربوية بحيث تكون متكاملة من البرنامج التعليمي ومتمّمة له، ويتم فيها التعلّم عن طريق النشاط الذاتي للطالب وتوجيه المعلّم، مع مراعاة اشتراك جميع الطلاب وإتاحة الفرص لكل منهم لممارسة أنواع الأنشطة التي تتناسب وميولاتهم واهتماماتهم، وما يتماشى وخصائص نموهم في المرحلة التي يمرون بها.[5]

من خلال هذا التعريف للأنشطة المدرسية بشكل عام، يمكننا أن نستشف تعريف نشاط القراءة كما يأتي، أنه أحد البرامج التربوية التي تعتمد على نشاط التلميذ من خلال تفاعله مع نصوص القراءة المخصّصة له في الكتاب المدرسي وبتوجيه من المعلم بما يتلاءم وميوله واهتمامه وخصائص نموه في المرحلة التي يمرّ بها.

---

[1]-نوارى سعودي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة، الجزائر،2012، ص:85.

[2]-سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان-الأردن، ط1، 2005،ص:19.

[3]-محمد الحاج خليل، التعلم السريع (كيف تقرأ سريعا وتفهم جيّدا)، دار الفارس، بيروت- لبنان، ط1،2004، ص:44.

4-محمد بن موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة ، دار الأندلس الخضراء، بيروت- لبنان، ط9، 2012-1433، ص: 23.

[5]- فهيم مصطفى، أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2000، ص: 11.

2- أهمية القراءة:

القراءة مفتاح المعرفة والنافذة التي يطل منها الفرد على الفكر الإنساني وما حصل ويحصل في العالمين القريب والبعيد بها يتزوّد بالمعارف والعلوم في المجالات المختلفة في الأزمنة الماضية والحاضرة عن طريق البحث؛ وما توصل إليه العلماء وما أنتجه الأدباء والفنانون، وما أنجزه القادة، وما فعله دهاة الأمم.

ولعلّ أقوى ما يحتج به على عظم المكانة التي تحتلها القراءة بين مهارات الاتصال اللغوي ما جاء في قوله تعالى: { اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الإنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ(4)} العلق: 1-4.

فالآيات الكريمات أول التنزيل على رسول الهدى صلى الله عليه وسلّم وأول مفردة فيهنّ (اقرأ) بها خاطب البارئ -جلّ وعلا- نبيّه الكريم وفي البدء بها دعوة بضرورة القراءة وتأكيدا لأهميتها في اكتساب العلم والمعرفة وقد تجلى ذلك في تكرار الأمر بالقراءة مما يؤكد كون القراءة السبيل الفعّال للمعرفة بها تتفتح الأذهان على المعارف وأسرارها، فهي نافذة العقل الإنساني لامتلاك العلم، ومفتاح المعرفة الإنسانية التي منها ينهل الإنسان المعارف والآداب ويتذوّق الفنون. [1]

كما تساعد القراءة الإنسان على التكيّف النفسي، إذ يمكن أن تكون ملجأ للتنفيس عن بعض الضغوطات النفسية، فالقراءة تخلّص الفرد من عناء الانفعالات، وتعمل على تنمية ميول الفرد واهتماماته، والاستفادة من أوقات الفراغ والاستمتاع بها.[2]

[1]-محسن علي عطية، إستراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المنطوق، دار المناهج، عمان –الأردن، 2010-1431، ص: 27.
2-حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (إستراتيجيات متعدّدة للتدريس والتقويم) ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق،2011، ص:31.

وقد ازدادت أهمية القراءة في حياة الإنسان مع التطوّر المعرفي الهائل الذي شهده العالم على نحو متسارع في مختلف العلوم وشؤون الحياة، مصحوبا بثورة تكنولوجيا الاتصال التي جعلت من العالم قرية صغيرة، فلا بدّ للإنسان من إتقان القراءة ليتمكن من مواكبة العصر ويطلع على ما يدور حوله على الأصعدة المختلفة، لذلك أصبحت القراءة ضرورة ملحة، ولازمة من لوازم الإنسان الذي ينشد التحضر والتقدم.[1]

زد على ذلك دور القراءة في التعليم والتعلّم فلا تعلّم من دون قراءة لأن كل العلوم المدرسية يمر تعلّمها وتعليمها بالقراءة، فالقراءة وسيلة المتعلّم في توصيل العلوم، وأداته في التعلّم، فهي تلازم الإنسان في المراحل التعليمية جميعها وتستمر معه إلى ما بعدها، لأن الإنسان يتعلّم في حياته من المهد إلى اللحد ولعل القراءة وسيلته الأولى في ذلك. [2]

3- أنواع القراءة:

يقسّم الباحثون القراءة إلى نوعين هما: القراءة الصامتة والقراءة الجهرية، ويشترك هذان النوعان في المهارات الأساسية للقراءة مثل التعرّف على الرموز وفهم المعاني ولكن لكل منهما وظائفه ومميزاته الخاصة به.

- **أولا: القراءة الصامتة**

يقصد بها التعرف على الكلمات والجمل وفهمها دون النطق بأصواتها وبغير تحريك الشفتين أو الهمس عند القراءة.[3]

وهي قراءة خالية من النطق أو الهمس، أو تحريك الشفاه بها يدرك القارئ المعنى المقصود بالنظرة وإدراك الرموز المكتوبة وتحويلها إلى معانٍ مفهومة من دون نطقها بها تزحف عين القارئ فوق السطور زحفاً فتلتقط المعاني. [4]

---

[1]-إستراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المنطوق، ص:28.

[2]-استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المنطوق، ص:28.

2-محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة (والاستعداد القرائي عند طفل الروضة)، دار الحامد، عمان الأردن، ط1،2006، ص: 79.

[4]- استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المنطوق، ص:31.

وعلى أساس ما تقدّم فإن القراءة الصامتة تتميّز ب:

-كونها الطريقة الطبيعية الأكثر استعمالاً في الحياة.

-إسهامها في تدريب القارئ على السرعة في القراءة.

-إراحة القارئ لأنها لا تتطلب جهدا كالجهد الذي تقتضيه القراءة الجهرية.

-تحقق فهماً أفضل للمقروء لأن الذهن فيها يتفرّغ للمعنى.

-كونها الطريقة الأفضل للاستغلال في أوقات الفراغ.

-كونها الطريقة الأنسب اجتماعيا لأنها لا تسبب إزعاجاً للآخرين عندما تستعمل مع وجودهم والقارئ في مكان واحد[1].

ولكن استعمالها في الصفوف الدراسية لا يخلو من العيوب:

- ممارستها بطريقة القراءة الجهرية يفقدها ميزاتها وأهدافها.
- في أثناء ممارستها قد يتعرّض بعض الطلبة للشرود الذهني.
- لا تدرّب القارئ على صحة النطق ولا تمكن المعلّم من اكتشاف الخلل في النطق عند القارئ.

ثانيا: القراءة الجهرية

يقصد بها نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع، ويراعي فيها سلامة النطق وعدم الإبدال أو التكرار. [2] وهي عملية آلية ذهنية معقّدة تشترك فيها العين والذهن وأعضاء النطق بها يتم تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة المعاني مقوّمة من القارئ يعد النطق العنصر المميّز فيها، فهي تشدّد على نطق الكلمات والجمل نطقا صحيحاً وإخراج الأصوات من مخارجها، والاسترسال في القراءة بصوت مسموع معبّر عن المعاني لتحقيق الفهم والإفهام، وتشدّد كذلك على الحركات، والسكنات، وضبط الإعراب فهي تهدف إلى:

-تمكين القارئ من إجادة النطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

-تمكين القارئ من تمثيل المعاني وحسن الإلقاء والتعبير الصوتي عن دلالات علامات الترقيم .

---

[1]-نفسه، ص: 32.

[2]-تنمية مهارات اللغة (الاستعداد القرائي عند طفل الروضة)، ص: 79.

–تعويد القارئ الاسترسال في القراءة وتحقيق السرعة المناسبة فيها مع فهم المقروء وتقويمه.

–إعداد المتعلّم لمواجهة المواقف الخطابية التي قد يتعرض لها،والتغلب على عامل الخجل عند مواجهة الآخرين.

وعلى أساس ما تقدّم فإن القراءة الجهرية تعدّ وسيلة رئيسة للتدريب على النطق الصحيح ومن مميّزاتها أنها تمكن المتعلّم من اكتشاف عيوب النطق لكي يعالجها، وتدريب المتعلمين على فنّ الإلقاء والتعبير الصوتي عن المعاني.

أما عيوبها فهي: –قد لا يشترك جميع المتعلمين فيها فيؤدي ذلك إلى الإحباط.

–قد ينشغل بعض الطلبة في أثنائها بأمور أخرى.

–عندما يكون الموضوع المقروء واحداً قد يؤدي إلى تسلّل الملل والسأم إلى نفوس الطلبة لعدم شعورهم بما هو جديد.

–إن الذهن فيها ينصرف إلى صحة النطق على حساب فهم المعنى.[1]

4– الضعف في القراءة:

على الرغم من الأهمية التي تحدّثنا عنها للقراءة في حياة الفرد فإن الواقع يشير إلى أن درس القراءة لا يحظى بما يتلاءم وأهمية القراءة إذ تشير الكثير من الدراسات إلى أن هناك ضعفا كبيرا في القدرات القرائية لدى المتعلمين.

وسيكون من المؤسف أن تحتاج أمّة، أوّل كلمة نزلت في كتابها ودستورها الثقافي كلمة (اقرأ) إلى من يحثّها على القراءة، ويكشف لها عن أهميتها في استعادة ذاتها وكيانها[2].

الأمر الذي يعني أن القراءة لم تلق من العناية والاهتمام ما يتواءم ودورها في الحياة .

وقد يعود ذلك إلى النظرة القاصرة لمفهوم القراءة إذ يبدو أن الكثير من المعلمين والمدرسين ينظرون إلى أن مفهوم القراءة يقف عند تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مع فهم الألفاظ في أحسن الأحوال وتكاد إجراءات درس القراءة لا تتخطى قيام المعلّم بقراءة الدرس، ثم مطالبة الطلبة بقراءة الموضوع قراءة صامتة، ثم قراءة الطلبة قراءة جهرية وفي أحسن الأحوال شرح بعض المفردات.

[1] استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المنطوق، ص: 31.

[2] –عبد الكريم بكّار، القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، دار القلم، دمشق– سوريا، ط6، 2008،ص:06.

وفي كثير من الأحوال يستغل درس القراءة للراحة من أعباء التدريس بحيث يشغل الدرس بتوزيع الأدوار بين الطلاب للقراءة الجهرية وقد يتمّ ذلك حسب ترتيب مقاعد جلوس الطلاب فيما ينشغل المعلم بعمل آخر فيغفل عن مراقبة الطلبة وتصحيح أخطائهم، فالمدرّس لا يضع خطة تضمن التفاعل بين الطلبة والنص المقروء، ولا يعدّ العدّة لتدريب الطلبة على تحليل النص واستنتاج المعاني الكامنة خلف السطور، وتلخيص أفكاره وصياغة الملخص بأساليبهم الخاصة لقياس مدى استيعابهم.[1]

ومن أهم مظاهر ضعف المتعلمين في القراءة مايلي:

- كثرة الأخطاء في تهجي الكلمات ونطقها.
- تجاوز بعض الكلمات أو السطور وعدم قراءتها.
- نطق كلمات غير موجودة في النص.
- قراءة الجمل والكلمات بصورة متقطعة.
- الخلط بين الحروف الشمسية والقمرية في النطق.
- ضعف القدرة على قراءة ما هو جديد.
- ضعف القدرة على فهم المقروء.
- عدم التقيّد بمقتضيات علامات الترقيم.
- الارتباك والخجل والتردّد. [2]

[1]-ينظر: استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المنطوق، ص: 51.

[2]-استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المنطوق،ص:49.

دور المعلّم في تنمية مهارات القراءة:

للمعلّم دور كبير في تنمية مهارات القراءة بمستوياتها المختلفة ويمكنه فعل الكثير مما ينبغي فعله في هذا المجال ومن بين ما يجب أن يقوم به لتنمية مهارات القراءة ما يأتي:

–أن يكون مثالا يحتذى به في سلامة النطق، وحسن التعبير الصوتي.

–أن يقوّم الأداء الصوتي للطلبة، بشكل مستمر ويحثهم على محاكاته في الإلقاء.

–أن يعمل في كل درس قراءة على قياس قدرة التلاميذ على الفهم والاستيعاب وتحليل المقروء واستنتاج ما خلف سطوره.

–أن يعوّد الطلبة الإصغاء عندما يقرأ الآخرون لتحقيق التركيز على المعنى واستيعابه.

–أن يدرّب الطلبة على استخدام المعاجم في البحث عن معاني المفردات.

–أن يدرّب الطلبة على الربط بين المقروء والواقع في الحياة التي يعيشها الطالب.

–أن يحرص على وحدة اللغة وتكامل فروعها وجعل القراءة محورا لفروع اللغة العربية الأخرى.[1]

[1]–استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المنطوق، ص: 52.

5- طرائق تدريس القراءة:

أولا: الاستراتيجية التركيبية (الجزئية)

تعني البدء من الجزء والانتهاء بالكل، وتسمى أيضا بالطريقة الجزئية، استنادا إلى ما بدأت به، وهي طريقة الكتاتيب القديمة، فمنها ما يبدأ بالحرف ومنها ما يبدأ بالصوت، ومنها ما يبدأ بالمقطع.[1]

1- الطريقة الأبجدية أو الهجائية: تقوم هذه الطريقة على مبدأ الانتقال من الأجزاء إلى الكل فتقدّم حروف العربية بموجبها بأسمائها ثمّ صورها، بحسب ترتيبها الهجائي ألف، باء، تاء، ثاء، جيم، حاء، ....إلخ ويجري الربط بين اسم الحرف وصورته حتى يحفظها التلميذ وتثبت صورها في ذهنه ثمّ ينتقل إلى تشكيل المقاطع ثم تشكيل الكلمات فالجمل القصيرة فالطويلة.[2]

2- الطريقة الصوتية: وهي الطريقة التي تبدأ بتعليم أصوات الحروف بدلا من أسمائها، فبعد أن يتدرّب الطفل على أصوات الحروف الأبجدية، ويجيد نطقها مضبوطة فتحاً وضمّاً وكسراً، يبدأ المعلّم في تدريبه على جمع صوتين في مقطع واحد، ثمّ ثلاثة وهكذا. وتنتهي الطريقة إلى تأليف الكلمات من الأصوات، ثمّ تأليف جمل من الكلمات، أي يتعلّم الطفل القراءة. [3]

1- سلمان خلف الله، المرشد في التدريس،(صياغة أهداف ..طرائق تدريس..إعداد دروس نموذجية..) دار جهينة، عمان- الأردن، 2014-2015.ص: 236.

2- تنمية مهارات اللغة،ص: 87.

3-عبد الفتاح حسن البجّة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية،دار الفكر، عمان- الأردن، ط2، 2003-1424،ص:238.

ثانيا: الاستراتيجية التحليلية (الكلية):

مرّ القول إن الاستراتيجية التركيبية تقوم على مبدأ البدء بالجزء والانتقال من الجزء إلى الكل بتركيب الكل من الأجزاء، ويترتّب على ذلك الكثير من العيوب كالقراءة المتقطعة وعدم الاهتمام بالمعاني، ومعالجة لعيوب الإستراتيجية التركيبية جاءت الاستراتيجية التحليلية التي تبدأ من الكل وتنتقل إلى الأجزاء تأسيسا على مبدأ إدراك الكل قبل أجزائه، والكل في هذه الإستراتيجية قد يكون كلمة بوصفها أصغر وحدة لها معنى أو دلالة، وقد يكون جملة باعتبارها أصغر تركيب لغوي له معنى يمكن السكوت عليه لذلك تندرج تحت هذه الاستراتيجية طريقتان تدريسيتان هما:

1- طريقة الكلمة: تسمى هذه الطريقة أيضا طريقة (أنظر وقل)، حيث يبدأ التلميذ بتعلم القراءة عن طريق الكلمة لا بالحرف، ولا بالصوت ولا بالمقطع.[1]

وتبدأ هذه الطريقة بتعليم الكلمات قبل الحروف، ولا تعتمد على بدايات الحروف أو الأصوات أو المقاطع، بل تعتمد على كلمة لها معنى يفهمها الطفل، ويبدأ المعلّم في عرض الكلمة على الطفل مستعينا بالصور أو الأشكال، ثمّ يبدأ المعلّم بالاستغناء عن الصورة الموضحة وفقا لمبادئ الأشراط الكلاسيكي، ثم يبدأ بعد ذلك في تجزئة الكلمة إلى الحروف المكوّنة لها ونطق كل حرف على حده، ثمّ إعادة تجميعها لتكوين الكلمة، وخلال ذلك يتعلّم الطفل التمييز بين الحروف وأشكالها وأصواتها، وكذلك الكلمات المختلفة.[2]

2- طريقة الجملة: تعتمد هذه الطريقة على استخدام الجمل في تعليم القراءة، إذ يبدأ المعلّم باختيار جمل قصيرة ، وكتابتها على اللوح، ثمّ يبدأ المعلّم بقراءة الجملة ويردّدها التلاميذ وراءه، جماعات وفرادى مرّات كافية ، ثمّ يعرض جملة أخرى تشترك مع الأولى في بعض الكلمات من حيث الشكل والمعنى، ويتبع ما فعله في الأولى.ثمّ يقوم المعلّم بتحليل الجمل، ويختار منها الكلمات المتشابهة، وتحليل هذه الكلمات إلى حروف.[3]

---

[1]- ينظر: المرشد في التدريس، ص: 181.

[2]-في فهم المنطوق، ص:57.

[3]- تنمية مهارات اللغة، ص:88.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استبانة موجهة لمعلمي التعليم الابتدائي

بيانات الشخصية للمعلم:

1) الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2) الحالة العائلية: أعزب ☐ متزوج ☐

3) كلية التخرج: المدرسة العليا ☐ جامعي ☐ المعهد التكنولوجي ☐

4)كم عدد سنوات الخبرة؟ أقل من 5 سنوات ☐ (5–9) سنوات ☐

(10–15) سنة ☐ أكثر من 15 سنة ☐

5) هل سبق لك الحضور لدورات عن التعلم النشط؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

6)ما معدل نجاح العملية التعليمية إذا حُوّلت جميع المواد للتعلم النشط؟

20% ☐ 50 % ☐ 100% ☐

7)إذا تم تخييرك بين الطرق التقليدية والتعلم النشط في التدريس ماذا تختار؟

الطرق التقليدية ☐ التعلم النشط ☐

لماذا؟.....

8) ما مدى تفعيلك لاستراتيجيات التعلم النشط في نشاط القراءة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا أطبق ☐

لماذا؟.....

9) هل تلائم استراتيجيات التعلم النشط نشاط القراءة؟ نعم ☐ لا ☐

10) هل يمكن من خلال التعلم النشط تحقيق التواصل التعليمي بين التلاميذ؟

نعم ☐ **لا** ☐

11) هل تعتقد أن التعلم النشط أكثر مرونة ومتعة من التعلم التقليدي؟

نعم ☐ **لا** ☐

12) هل تؤيد تطبيق التعلم النشط في المدارس ؟

نعم ☐ **لا** ☐

13)يعزز التعلم النشط الثقة بالنفس لدى التلاميذ؟

نعم ☐ **لا** ☐

14) العمل باستراتيجيات التعلم النشط يوصل الفكرة ويطور الجانب اللغوي لدى التلميذ بشكل جيد

نعم ☐ **لا** ☐

15)هل تواجهكم صعوبات في نشاط القراءة عند تطبيق استراتيجيات التعلم النشط؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

لماذا؟.....

16) استراتيجيات التدريس الحديثة تستهلك وقت الحصة

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

17)كثافة القسم تحول دون تطبيق التعلم النشط

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

18) التعلم النشط يحتاج إلى مهارات وإمكانات ؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

الفصل الثاني: الجانب الميداني

بعدما قدمنا في الفصل الأول (الجانب النظري) استراتيجيات التعلّم النشط، أردنا تقديم أنموذج لسير درس نشاط القراءة، بتطبيق بعض من استراتيجيات التعلّم النشط، ثم أردنا أن نبيّن من خلال الاستبانة مدى تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط في مدارسنا الابتدائية عموما، وفي نشاط القراءة خصوصا، لقسم السنة الرابعة ابتدائي، اخترنا عيّنة لهذه الدراسة، في ابتدائية الشهيد يوسفي المشري.

المبحث الأول:أنموذج لسير درس القراءة بتطبيق استراتيجيات التعلّم النشط

تضمّن هذا المبحث سير درس نشاط القراءة، مع وصف عيّنة الدراسة التي تتكوّن من جميع تلاميذ الصف الرابع ابتدائي" أ " ، الذين يدرسون في ابتدائية يوسفي المشري، الذي يبلغ عددهم (**36**) تلميذاً وتلميذةً، حيث يتكوّن من(**20**) من الإناث و(**16**) ذكور وقد تمّت الدراسة في الفصل الثالث من الموسم الدراسي.

من خلال زياراتي الميدانية لمدرسة يوسفي المشري، وبعد حضورنا بعض الحصص الخاصة بنشاط القراءة، سجلنا مايلي:

تقديم درس القراءة بتطبيق استراتيجية العصف الذهني:

اختارت المعلّمة النص الأول، من المقطع الثامن بعنوان جولة في بلادي ص:**129**. تجدر الإشارة إلى أن النصوص تميّزت بالتنوّع والانفتاح، إذ تسمح للتلميذ بالتعرّف على ثقافة وعادات بلاده وثقافات وعادات أخرى وتتوفر كذلك على أبعاد جمالية وأدبية.

أهداف الدرس:

- أن يستوعب الطلاب المفردات والمعنى العام للنص.
- أن يقدر الطلبة مكانة بلدنا الحبيب في تاريخ الحضارة .
- أن يتعرف الطلبة على الأماكن السياحية في الجزائر.
- أن يعبر التلاميذ عن آرائهم في بلدهم وما يتمنونه لها.

الوسائل:

- ✓ صور تحتوي على مناطق مختلفة لبلادنا.
- ✓ الكتاب المدرسي.
- ✓ السبورة والطباشير.

- قسّمت المعلمة الطلبة إلى مجموعات صغيرة لا يقلّ عدد المجموعة عن خمسة أفراد يعملون مع بعضهم بأسلوب تعاوني، علّقت المعلّمة الصور على جوانب السبورة.ثمّ وزّعت المهمات بين أفراد كل مجموعة.

قدّمت عنوان النص، جولة في بلادي، للكاتب بلقاسم مجاهدي.

كتبت العنوان أعلى السبورة بخط جميل واضح، يراه جميع الطلبة .

بعد أن كتبت المعلّمة عنوان الدرس على السبورة، طلبت من الطلبة أن يولّدوا أكبر قدر من الأسئلة حول موضوع النص وذلك عن طريق استخدام العصف الذهني مستعينين في ذلك بالصور التي على السبورة والتي تريد الكاتبة أن تجيب عنها في النص، وحدّدت لهذه الخطة مدّة مقدارها(**10**) دقائق، وطلبت من كل مجموعة تسجيل الأسئلة التي يتفق عليها أفراد المجموعة لغرض تقديمها للطلبة الآخرين.

- قامت المعلّمة برسم دائرة وسط السبورة، كتبت بداخلها عنوان النص، ثم وضعت عليها كلمات مفتاحية وذلك لاستمطار أذهان الطلبة كي يستخرجوا أكبر قدر من الأسئلة.
- بعد مرور (**10**) دقائق طلبت المعلّمة من كل مجموعة أن تملي عليها الأسئلة الخاصة بها، بدأت المعلمة تتلقى الأسئلة وتكتبها حول الدائرة مستبعدة بذلك الأسئلة المكرّرة.بعد ذلك قرأت جميع الأسئلة منوّهة عن ضرورة البحث عن أجوبة لها، بعد ذلك قامت بتوزيع الأسئلة كل مجموعة والأسئلة الخاصة بها.

طلبت المعلّمة من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة.

- بعد ذلك قامت المعلمة بقراءة النص قراءة أنموذجية بصوت جهوري، ومعبّر مراعية في ذلك مخارج الحروف والوقفات الإعرابية.

طلبت المعلمة من التلاميذ قراءة النص قراءة جهورية، قامت بتعيين أغلب تلاميذ المجموعات.

ثم انتقلت إلى شرح بعض المفردات الجديدة الواردة في النص .

- طلبت المعلمة من التلاميذ الإجابة عن الأسئلة وتسجيل الإجابات، ثمّ تقوم كل مجموعة بقراءة الإجابات التي توصلوا إليها، ويقوم المعلم بتسجيل تلك الإجابات على السبورة، تحت الأسئلة التي تمّ تثبيتها.

وفي الأخير، قامت المعلمة بمناقشة الإجابات التي تمّ تسجيلها، على السبورة والتأكد من صحّتها وتحدّد الإجابات التي يتم الاتّفاق عليها بين جميع الطلبة ،وطلبت منهم تلخيص ما قاموا بقراءته شفهيا.

لاحظت من خلال هذا النشاط مايلي:

- مشاركة غالبية التلاميذ في النشاط .
- انتشار المتعة والمرح والتفاعل داخل القسم.

- مساعدة التلاميذ بعضهم بعض أثناء التعلّم .
- اشتراك التلاميذ في تقويم بعضهم البعض
- مشاركة التلاميذ الضعفاء
- كان التلاميذ هم أساس سير الدرس وكانت المعلمة موجهة لهم فقط.
- بروز إبداعات التلاميذ في الإجابة وظهور رغبتهم في التعلم.

غير أن عامل الوقت كان مؤثرا حيث استغرقت الحصة أكثر من الوقت المحدد لها.

تقديم درس القراءة بتطبيق استراتيجية حل المشكلات:

اختارت المعلمة النص الثاني من المقطع الثامن بعنوان: حكايات في حقيبتي .ص**133**.

أهداف الدرس:

- ✓ أن يتعرف التلاميذ عواصم بعض البلدان.
- ✓ أن يدرك الطلبة أهمية السفر والتجوال
- ✓ أن يتعرف التلاميذ على ثقافات أخرى.

الوسائل:

- ⇦ كتاب القراءة.
- ⇦ السبورة والطباشير.
- ⇦ صور لعواصم مختلفة.
- ⇦ شريط فيديو يتكلم عن بعض بلدان العالم.
- ⇦ جهاز كمبيوتر محمول.

- قامت المعلمة بكتابة عنوان النص أعلى السبورة ، حكايات في حقيبتي للكاتب عزّ الدين ميهوبي. وزعت التلاميذ إلى مجموعات، وطلبت منهم العمل تعاونيا.

- علّقت الصور على السبورة ، ثم طلبت من التلاميذ فتح كتاب القراءة وقراءة النص قراءة صامتة. بعد مدة شغلت شريط الفيديو وطلبت منهم مشاهدته والإصغاء بتمعّن أعادت تشغيله مرتين. قرأت المعلمة النص ثمّ عيّنت بعض التلاميذ لقراءته.

قامت بطرح جملة من الأسئلة:

- عن ماذا يتحدّث النص؟
- كم بلد زاره الكاتب؟
- ما هي العواصم التي ذكرها في النص؟
- ماذا يريد الكاتب أن يخبرنا؟

- طلبت منهم البحث للإجابة عن الأسئلة مستعينين بنص القراءة وشريط الفيديو وكذا الصور قائلتا: تلاميذي هذه الأسئلة عبارة عن مشكلة ونحن بصدد حلّها وذلك بعد أن نوهت بضرورة القراءة المتأنية والهادفة للنص.
- بعد ذلك طلبت من تلاميذ المجموعة عرض الإجابة الخاصة بها، وعلى باقي المجموعات المناقشة وإعطاء الحلول، وأمرت الجميع المشاركة، أثناء عرض التلاميذ إجاباتهم قامت المعلّمة بكتابة هذه المقترحات على السبورة دون ذكر الإجابات المتكرّرة بين المجموعات.

وأخيرا طلبت منهم كتابة الإجابة على الكراس.

ومن مميزات هذه الاستراتيجية:

- ✓ تنمية مهارات القراءة والفهم القرائي .
- ✓ تنمية المهارات الإبداعية.
- ✓ تنمية القدرة على التعبير.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبانة الموجهة لمعلمي الابتدائي

1-تقديم الاستبانة:

لقد استعملنا الاستبيان (موضح في الملحق (1) كأداة لجمع المعلومات في هذه الدراسة الميدانية، وهو من أكثر الأساليب استعمالا حيث هو عبارة عن مجموعة أسئلة توضع للاستنتاج معلومات معينة تتعلق بموضوع المشكلة المحددة، يتم توزيع الاستمارات المتضمنة للأسئلة على أفراد عينة المجتمع، ويعد الاستبيان من أكثر أساليب جمع البيانات.

2- إشكالية الدراسة:

ونظرا لمشكلة بحثنا التي تتمحور حول استراتيجيات التعلم النشط في تعليم نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية، ومعرفة مدى تطبيقها في عملية التدريس.

وهدفنا من هذه الدراسة معرفة واقع العملية التعليمية أثناء تطبيق استراتيجيات التعلم النشط،ولهذا قمنا بتقديم هذه الاستمارة التي تحتوي على **18** سؤالا.

3-المنهج المستخدم في الدراسة:

لدراسة وتحليل أي موضوع يجب على الباحث تطبيق منهج يستجيب وطبيعة الموضوع،إذ يعتبر المنهج هو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة وقد اعتمدنا في هذه الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي التحليلي، كما قمنا بزيارات ميدانية استفدنا منها بعض النتائج الواقعية لاستفساراتنا والاستبانة التي دعّمت الجانب التطبيقي لدراستنا.

4-عينة الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد عيّنة البحث من أهم خطوات المنهجية في البحوث التربوية والاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة وهي التي تحدد كفاءة النتائج.

- العيّنة المحدّدة لإجراء الدراسة الميدانية الخاصة بالاستبانة والمتمثلة في معلمي الابتدائي ذكورا وإناثا، من خريجي الجامعة والمعاهد وقد بلغ عددهم **72** وزّعت عليهم الاستبيانات، تمّ استرجاع **61** استبانة منها، وهو ما يمثل نسبة **84.72 %**من مجمل البحث، وهي نسبة مقبولة في البحوث، وهذا يعني أن نسبة الهدر بلغت **15.28%**

5-حدود الدراسة:

لكل بحث إطار زماني ومكاني، ويتمثل زمان ومكان بحثنا فيما يلي:

أ-زمان إجراء الدراسة:

قمنا بتوزيع أداة بحثنا المتمثلة في الاستبانة، على أفراد عينة الدراسة في الفترة الممتدة من **15** أفريل إلى**08** ماي من سنة **2018**م.

ب-مكان إجراء الدراسة:

تم توزيع الاستبيان على معلمي بعض الابتدائي التابعة لبلدية الأغواط والبالغ عددها **06** مدارس ابتدائية، ثم جمع و ما أمكن جمعه منها، كما هو مبيّن في الجدول رقم **(1)**.

الجدول رقم (1) يبيّن أماكن توزيع الاستبيان الموجه لمعلمي المدارس الابتدائية

رقم	اسم المدرسة (مكان إجراء الدراسة)	عدد الأساتذة فيها	عدد الاستبيانات المسترجعة منها
1	ابتدائية الشهيد "مشراوي العلمي"	12	11
2	ابتدائية الشهيد "يوسفي المشري"	12	11
3	ابتدائية الشهيد "الطاهر دني"	12	12
4	ابتدائية الشهيد أحمد التاوتي"	19	11
5	ابتدائية الشهيد "شطة أحمد"	11	11
6	ابتدائية الشهيد "حبيب شهرة"	6	5
المجموع:		72	61

6-أسئلة الاستبيان:

تتراوح الأسئلة المطروحة من **1**إلى **18** سؤال،حول مدى تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في نشاط القراءة والتي تتمثل فيما يلي:

الجزء الأول: معلومات شخصية عن الأستاذ من **1**إلى **4** أسئلة

الجزء الثاني: معلومات عن موضوع البحث من **5**إلى **18** سؤال

7-أدوات تحليل البيانات:

من بين الأدوات الإحصائية التي استخدمناها في هذه الدراسة:تم الاستعانة ببرنامج SPSS21 المتمثل في عملية التفريغ، وهو اختصار لعبارة،statistical package for the social sciences ؛أي حزم البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية،وهذا البرنامج هو أداة هامة ومتقدمة لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة لتحليل بيانات الأبحاث العلمية،كما استعنا ب:

7-1 التكرارات:

التكرار هو عدد المرات التي تكرر فيها الظاهرة أو مشاهدة معينة، فمثلا إذا كان متعلق بالجنس(ذكر أو أنثى) فالتكرار في هذه الحالة يعني عدد الذكور وعدد الإناث الخاص بمجتمع البحث أو العينة المختارة.

2-7 النسب المئوية:

تستخدم النسب المئوية في العادة مع التكرار،حيث تبيّن نسبة كل فئة من المجموع الكلي، وذلك لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبانة والأمر الذي أدى بنا إلى استخدام هذا النوع من الأدوات هو اكتشاف نسبة تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في المدارس الابتدائي.

8-تحليل ومناقشة نتائج الاستبانة:

الجزء الأول: عرض وتحليل البيانات الشخصية للمعلم:

1-1) عرض نتائج السؤال الأول: الجنس:

جدول رقم (2) توزيع عيّنة الدراسة حسب الجنس

الفئة	التكرار	النسبة
ذكر	06	%09.84
أنثى	55	%90.16
المجموع	61	%100

***التعليق والتفسير لنتائج السؤال الأول:**

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الجنس حيث نلاحظ أن النسبة الأكثر هي نسبة الإناث التي تمثل **90.16%** مقارنة بنسبة الذكور والتي تمثل **09.84 %** والملاحظ أن مجال التعليم أصبح في السنوات الأخيرة يستقطب الإناث أكثر من الذكور خاصة بعد خروج المرأة عالم الشغل، وميول المرأة إلى مهنة التعليم.

1-2 عرض نتائج السؤال الثاني: الحالة الاجتماعية :

جدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الفئة	التكرار	النسبة
أعزب	22	%36.06
متزوّج	39	%63.94
المجموع	61	%100

***التعليق والتفسير لنتائج السؤال الثاني:**

من خلال الجدول أعلاه نرى أن أكبر نسبة في عيّنة الدراسة المختارة كانت للأفراد المتزوجين، بنسبة **63.94 %** تليها نسبة الأفراد غير المتزوجين بنسبة **36.06 %** حيث يساعد عامل الزواج على استقرار الحالة الاجتماعية للمعلم، إلا أنه قد يعيق المرأة والتي تكون ظروفها خاصة على الرجل.

1-3 عرض نتائج السؤال الثالث: كلية التخرّج:

جدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة حسب كلية التخرّج

الفئة	التكرار	النسبة
المدرسة العليا للأساتذة	02	% 03.28
الجامعة	49	%80.33
المعهد التكنولوجي	10	%16.39
المجموع	61	%100

***التعليق والتفسير لنتائج السؤال الثالث:**

يتضح من خلال الجدول أعلاه توزيع أفراد العيّنة حسب نوع الشهادة حيث نلاحظ أن النسبة الأكبر هي نسبة خريجي الجامعة والتي تمثل **80.33 %** مقارنة بأقل نسبة والتي تمثل **03.28 %** بالنسبة لخرجي المدرسة العليا و**16.39%** لخريجي المعهد التكنولوجي، وهذا دليل على أهمية الجامعة ودور التكوين في تحسين مستوى المعلّم .

1-4 عرض نتائج السؤال الرابع: الخبرة المهنية:

جدول رقم (5) توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية:

الفئة	التكرار	النسبة
خبرة أقل من 5 سنوات	17	% 27.87
خبرة (5-10) سنوات	24	% 39.34
خبرة (10- 15) سنوات	02	% 03.28
أكثر من 15 سنة	18	% 29.51
المجموع	61	%100

***التعليق والتفسير لنتائج السؤال الرابع:**

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الخبرة الميدانية ويتضح من خلال الإحصاء أن النسبة الأكثر هي نسبة الفئة الثانية من **05** إلى **10**سنوات والتي تمثل **39.34 %** ثمّ تليها الفئة الرابعة أكثر من **15** سنة بنسبة **29.51%** وحسب هذا الإحصاء يتضح أن أغلب أفراد العينة المدروسة لديهم خبرة وسنوات تدريس لا بأس بها وهذا مؤشر جيّد على هضمهم للبرامج التعليمية.

الجزء الثاني: عرض وتحليل البيانات المتعلّقة بموضوع البحث:

2-1 عرض نتائج السؤال الخامس: هل سبق لك الحضور لدورات عن التعلم النشط؟

جدول رقم (6) توزيع عينة الدراسة حسب السؤال الخامس

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	42	% 68.85
لا	19	% 31.15
المجموع	61	%100

***التعليق والتفسير لنتائج السؤال الخامس:**

نلاحظ أن الذين سبق لهم الحضور لندوات عن التعلّم النشط هم الفئة الأغلب وذلك بنسبة **68.85 %** أما الذين لم يحضروا فنسبتهم هي الأقل وتقدّر ب **31.15 %**، يبيّن هذا جهود مفتشي التربية في تعميم فكرة التعلّم النشط على المؤسسات التربوية.

2-2 عرض نتائج السؤال السادس: ما معدل نجاح العملية التعليمية إذا حوّلت جميع المواد للتعلم النشط؟

جدول رقم (7) توزيع عينة الدراسة حسب السؤال السادس

الفئة	التكرار	النسبة
% 20	4	% 06.56
% 50	12	% 19.67
% 100	45	% 73.77
المجموع	61	%100

***التعليق والتفسير لنتائج السؤال السادس :**

من خلال الجدول أعلاه آراء المعلمين المستجوبين حول مدى معدّل نجاح العملية التعليمية إذا حوّلت جميع المواد للتعلّم النشط وقد سجلنا نسبة **6 %** من المعلمين الذين يرون أنها تنجح بنسبة **20%** و**19.67%** من المعلمين يرون أنها تنجح بنسبة **50 %** ونسبة **73.77 %** من المعلمين يرون أنها تنجح بنسبة **100%** تختلف آراء المعلمين باختلاف وجهات نظرهم عن التعلّم النشط.

2-3 عرض نتائج السؤال السابع: إذا تم تخييرك بين الطرق التقليدية والتعلّم النشط في التدريس ماذا تختار؟

جدول رقم (8) توزيع عينة الدراسة حسب السؤال السابع

الفئة	التكرار	النسبة
الطرق التقليدية	16	% 26.23
التعلّم النشط	45	% 73.77
المجموع	61	%100

***التعليق والتفسير لنتائج السؤال السابع:**

من خلال الجدول أعلاه يتبيّن لنا أن غالبية الأساتذة اختاروا نمط التدريس القائم على التعلّم النشط تقدّر نسبتهم ب **73.77 %** سعيا منهم في إشراك المتعلّم في عملية تحضير الدروس، والسرعة في الاستيعاب وذلك من خلال العمل الجماعي أما الذين عارضوا الفكرة فتقدّر نسبتهم ب **26.23 %** فتفسيرنا أن الإنسان بطبعه لا يتقبل الجديد متمسكين بالطرق التقليدية للتدريس.

2-4 عرض نتائج السؤال الثامن: ما مدى تفعيلك لإستراتيجيات التعلّم النشط في نشاط القراءة؟

جدول رقم (09) توزيع عينة الدراسة حسب السؤال الثامن

الفئة	التكرار	النسبة
دائما	04	% 06.56
أحيانا	55	% 90.16
لا أطبق	02	% 03.28
المجموع	61	%100

***التعليق والتفسير لنتائج السؤال الثامن:**

يتضح من خلال الجدول أعلاه نسبة **6.56 %** يقومون دائما بتطبيق استراتيجيات التعلّم النشط في نشاط القراءة ذلك لأنهم يرونها طريقة فعّالة في تدريس القراءة أما نسبة **90.16 %** وهي نسبة المعلمين الذين يقومون أحيانا بتطبيق الاستراتيجيات التعلّم ذلك أنها قد تفيدهم أحيانا وقد لا تستدعي ضرورة تطبيقه، أما النسبة الأقل فكانت للمعلمين الذين لا يطبقونه إطلاقاً ونسبتهم تقدّر ب **3.28 %** فهم يركزون على الطرق التقليدية فقط.

2-5 عرض نتائج السؤال التاسع: هل تلائم استراتيجيات التعلّم النشط نشاط القراءة؟

جدول رقم (10) توزيع عينة الدراسة حسب السؤال التاسع

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	**48**	**% 78.68**
لا	**13**	**% 21.32**
المجموع	**61**	**%100**

***التعليق والتفسير لنتائج السؤال التاسع:**

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة التي عبّرت على السؤال بنعم بلغت **78.68 %** وهي أعلى نسبة مما يؤكّد أهمية التعلّم النشط في تعزيز التفاعل الإيجابي بين المتعلمين وزيادة الرغبة بالتعلّم ونسبة **21.32%** من المعلمين أجابت بلا من حيث أن هذه الاستراتيجيات لا تلائم نشاط القراءة حجّتهم في ذلك ضيق الوقت وكثرة التلاميذ في القسم الواحد مما يحول دون مشاركة جميع التلاميذ .

2-6 عرض نتائج السؤال العاشر: هل يمكن من خلال التعلّم النشط تحقيق التواصل التعليمي بين التلاميذ بعضهم ببعض؟

جدول رقم (11) توزيع عينة الدراسة حسب السؤال العاشر:

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	**58**	**% 95.09**
لا	**03**	**% 04.91**
المجموع	**61**	**%100**

***التعليق والتفسير لنتائج السؤال العاشر:**

من خلال الجدول أعلاه يتبيّن لنا أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بنعم يمكن تحقيق الاتصال التعليمي بين التلاميذ من خلال التعلّم النشط وكانت نسبتهم **95.09 %** ذلك من خلال ملاحظتهم أن التلاميذ يتعلّمون بشكل أكبر وأسرع بأسلوب التعاون فهو ينمي الحوار فيما بينهم، أما الذين أجابوا بلا فحجّتهم أنها تسود الفوضى أثناء ذلك وكانت نسبتهم **04.91 %**.

2-7 عرض نتائج السؤال الحادي عشر: هل تعتقد أن التعلّم النشط أكثر مرونة ومتعة من التعلّم التقليدي؟

جدول رقم (12) توزيع عينة الدراسة حسب السؤال الحادي عشر:

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	**53**	**% 86.88**
لا	**08**	**% 13.12**
المجموع	**61**	**%100**

***التعليق والتفسير نتائج السؤال الحادي عشر:**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة **86.88 %** من المعلمين رأوا أن التعلّم النشط أكثر مرونة ومتعة، حيث يكون المتعلمين منهمكين ومشغولين ومشاركين في كل نشاط، والصف يكون مفعم بالنشاط فالتلاميذ لا يشعرون بالوقت، ولا يراقبون الساعة بنفاذ صبر لمعرفة الوقت الذي تنتهي عنده الحصة بل هم يعملون بمزيد من النشاط والحيوية، أما الذين أجابوا بلا فنسبتهم **13.12 %** وهي نسبة قليلة مقارنة بنسبة الذين أجابوا بنعم.

2-8 عرض نتائج السؤال الثاني عشر: هل تؤيد تطبيق التعلم النشط في المدارس ؟

جدول رقم (13) توزيع عينة الدراسة حسب السؤال الثاني عشر

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	**54**	**% 88.53**
لا	**07**	**% 11.47**
المجموع	**61**	**%100**

***التعليق والتفسير نتائج السؤال الثاني عشر:**

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر كانت نسبة المؤيدين بنعم ونسبتهم قدّرت ب **88.53%** فأغلب المعلمين أجمعوا على ضرورة تطبيقه ذلك لما له من نتائج ايجابية في التحصيل العلمي للتلاميذ حيث يعمل على زيادة العمل عند المتعلمين وتنمية الرغبة من أجل التعلّم أما النسبة الأقل فكانت بجواب لا وقدّرت ب **11.47%** فهم من مناصري الطرق التقليدية .

2-9 عرض نتائج السؤال الثالث عشر: يعزز التعلم النشط الثقة بالنفس لدى التلاميذ؟

جدول رقم (14) توزيع عينة الدراسة حسب نتائج السؤال الثالث عشر

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	58	% 95.08
لا	03	% 04.92
المجموع	61	%100

***التعليق والتفسير نتائج السؤال الثالث عشر:**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن **95.08 %** من المعلمين يرون أن التعلم النشط يقوي الثقة بالنفس لدى المتعلمين حيث يكون الطلاب واثقين بأنفسهم وقدراتهم، أما الذين أجابوا بلا فكانت نسبتهم **04.92 %**

2-10 عرض نتائج السؤال الرابع عشر: العمل باستراتيجيات التعلم النشط يوصل الفكرة ويطور الجانب اللغوي لدى التلميذ بشكل جيّد

جدول رقم (15) توزيع عينة الدراسة حسب السؤال الرابع عشر:

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	53	% 86.88
لا	08	% 13.12
المجموع	61	%100

***التعليق والتفسير نتائج السؤال الرابع عشر:**

نستنتج من خلال الجدول أن نسبة **86.88 %** من المعلمين أجابوا بنعم تبيّن لي هذا من خلال معاينتي لقسم السنة الرابعة ابتدائي حيث أن التلاميذ كانوا يجيبون بطريقة جيّدة وبلغة سليمة وبثقة كبيرة وهذا كله نتاج التعلّم بالتعاون ضمن مجموعات وظهر أيضا إبداع التلاميذ في الإلقاء ذلك أن الفكرة أو المغزى العام للدرس قد استوعب من طرف التلاميذ أما المعلمين الذين أجابوا بلا فكانت نسبتهم هي الأقل **13.12 %** ذلك أنهم يعتقدون أن طريقة التلقين هي التي توصل الفكرة وتنمي المهارات اللغوية لدى المتعلّم .

2-11 عرض نتائج السؤال الخامس عشر: هل تواجهكم صعوبات في نشاط القراءة عند تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط؟

جدول رقم (16) توزيع عينة الدراسة حسب السؤال الخامس عشر:

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	**15**	**% 24.60**
لا	**10**	**%16.39**
أحيانا	**36**	**% 59.01**
المجموع	**61**	**%100**

***التعليق والتفسير نتائج السؤال الخامس عشر:**

نستنتج أن نسبة **24.60 %** من المعلمين يواجهون صعوبات في نشاط القراءة بتطبيقهم استراتيجيات التعلّم النشط ربّما يرجع ذلك إلى ضيق الوقت وكثافة القسم في القسم ونقص في المعدّات أما الذين أجابوا بلا أي أنها لا تواجههم صعوبات فكانت نسبتهم **16.39 %** يمكن أن المعلّم يحبّذ استعمال الطرق الحديثة في التدريس ونسبة **59.01 %** من المعلمين أجابوا بأحيانا نظرا لطبيعة نصوص القراءة ومدى ملائمتها لاستراتيجيات التعلم النشط.

2-12 عرض نتائج السؤال السادس عشر: استراتيجيات التدريس الحديثة تستهلك وقت الحصة؟

جدول رقم (17) توزيع عينة الدراسة حسب السؤال السادس عشر

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	**52**	**% 85.24**
لا	**00**	**% 00**
أحيانا	**09**	**%14.76**
المجموع	**61**	**%100**

***التعليق والتفسير نتائج السؤال السادس عشر:**

من خلال نتائج الاستبيان تبيّن أن نسبة **85.24 %** أجابوا بنعم ذلك لقلّة الزمن المخصّص للحصة، والذي لا يدعم النشاطات المختلفة للتعلم النشط أما نسبة **14.76 %** فكانت للمعلمين الذين يرون أنه أحيانا يستهلك وقت الحصة أما الذين أجابوا بلا فكانت نسبتهم **00 %**

2-13 عرض نتائج السؤال السابع عشر: كثافة القسم تحول دون تطبيق التعلم النشط

جدول رقم (18) توزيع عينة الدراسة حسب السؤال السابع عشر

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	**61**	**% 100**
لا	**00**	**% 00**
أحيانا	**00**	**% 00**
المجموع	**61**	**%100**

***التعليق والتفسير نتائج السؤال السابع عشر:**

يتبيّن لنا من خلال الجدول أن نسبة **100 %** من المعلمين يرون أن عامل الاكتظاظ وكثافة الأقسام وزيادة عدد التلاميذ يحدّ من توظيف التعلّم النشط ، حيث يناسب هذه الصفوف تطبيق طريقة المحاضرة.

2-14 عرض نتائج السؤال الثامن عشر: التعلم النشط يحتاج إلى مهارات وإمكانيات

جدول رقم (19) توزيع عينة الدراسة حسب السؤال الثامن عشر

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	**53**	**% 86.88**
لا	**00**	**% 00**
أحيانا	**08**	**% 13.11**
المجموع	**61**	**%100**

***التعليق والتفسير نتائج السؤال الثامن عشر:**

من خلال الجدول يتّضح لنا أن نسبة **86.88 %** من المعلمين يروا أن التعلّم النشط يحتاج إلى إمكانيات حيث تفتقر المدارس إلى الأجهزة والمعدّات والأدوات التي يحتاجها المعلّم إضافة إلى نقص الكفاءة والخبرة لدى الهيئة التدريسية، وقلة المهارة اللازمة في ذلك، أما نسبة **13.11 %** فأجابوا بأحيانا لأنه ممكن بعض الدروس تتماشى مع ما هو متوفّر داخل قاعة الدرس، ودروس أخرى تتطلب العدّة، أما الذين أجابوا بلا فكانت نسبتهم **00 %**

من خلال تتبعنا في بحثنا هذا لموضوع استراتيجيات التعلّم النشط بصفة عامة ومدى تطبيقها في نشاط القراءة بصفة عامة توصلنا إلى النتائج الآتية:

- ✓ يعمل التعلّم النشط على زيادة مستوى التحصيل للطلبة المتفوّقين من جهة ولعامة الطلبة من جهة أخرى، بغية تعميق التفاعل مابين المتعلمين.
- ✓ يمكن أن نستعين بالتعلّم النشط في تقريب المعلومة للتلميذ وبسطها بين يده بأسهل الطرق وأسرعها.
- ✓ أن التعلّم النشط فعّال في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.
- ✓ أن النصوص الواردة في كتاب القراءة، كانت مناسبة لمستوى التلاميذ وميولهم ورغباتهم، حيث كان معظمها عبارة عن قصص ومواضيع متعلّقة بالواقع المعاش، ومن عادات وتقاليد المجتمع الجزائري.
- ✓ وجود علاقة بين نشاط القراءة ومهارة التعبير ا لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، حيث أن نشاط القراءة له دور في تنمية هذه المهارة.
- ✓ أن التعلّم النشط شأنه شأن غيره من أنماط التعلّم الأخرى له ميزاته وله معيقاته وسلبياته.
- ✓ أن التعلّم النشط سلاح ذو حدّين سرعان ما ينقلب النجاح فيه إلى فشل حقيقي إذا لم يتقن المعلّم قيادة تلاميذه وتوجيههم وإرشادهم إلى الصواب.
- ✓ تزويد المعلّم بتقنيات التعلّم النشط وتطبيقاته أمر بالغ الأهمية لئلا يصل كل من المعلّم والطالب في متاهات لا تحمد عقباها.
- ✓ للقراءة دور فعّال في إثراء القاموس اللغوي للتلميذ وتنمية قدراته اللغوية.
- ✓ يراعي التعلّم النشط الفروق الفردية بين التلاميذ، حيث أن له تأثير إيجابي على التلاميذ منخفضي المستوى التعليمي ومرتفعي المستوى على حدّ سواء.

المقترحات والتوصيات:

من خلال هذه النتائج التي توصلت إليها، سنقدّم بعض التوصيات والتي تتمثّل في:

⇦ السعي الجاد لتوفير كافة الوسائل والإمكانات المتاحة للمعلّم ليتسنى له توظيف استراتيجيات التعلّم النشط في تدريس المواد الدراسية، خاصة وأن التعلّم النشط بحاجة للعديد من الأجهزة والوسائل والتقنيات التعليمية.

- ⇦ ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين في مهارات توظيف استراتيجيات التعلّم النشط.
- ⇦ ضرورة تعاون المعلمين من نفس المادة الدراسية في صياغة استراتيجيات التعلّم النشط وتوظيفها في تدريس المواد الدراسية المختلفة.
- ⇦ تعويد الطلاب على القراءة وتشجيعهم على ارتياد المكتبات.
- ⇦ تنمية الميل للقراءة لإثراء حصيلة القارئ من المفردات والتراكيب الجديدة.
- ⇦ ضرورة توظيف استراتيجيات التعلّم النشط لكافة تلاميذ الصف الرابع لما له من تأثير في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ.
- ⇦ على المعلّم اختيار الإستراتيجية التدريسية والوسائل التعليمية المناسبة للمهارات المراد تعزيزها، على مستوى كافة المواد الدراسية.ضرورة التقليل من عدد التلاميذ في القسم الواحد وذلك من أجل إتاحة الفرصة لجميع المتعلمين للقراءة والمشاركة في بناء التعليم.
- ⇦ تدريب التلاميذ على آداب الحوار، سواء كان ذلك بينه وبين زملاءه أو بينه وبين معلميه.
- ⇦ تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة عن طريق إجراء دورات تدريبية، لتوعية أولياء التلاميذ، حتى يسهموا هم كذلك بدورهم في تحسين العملية التعليمية.
- ⇦ العمل على إكساب التلميذ الشجاعة، وإبعاده قد الإمكان عن الخجل والانطواء.
- ⇦ التنويع في طرق تقديم نشاط القراءة، بدافع شد انتباه التلاميذ، وتحبيبهم في القراءة.
- ⇦ الاهتمام أكثر بنشاط القراءة وذلك بزيادة عدد الحصص المخصّصة له، لأنها تعمل على تنمية المهارات اللغوية وتسهم في خدمة النشاطات اللغوية الأخرى.

وفي الأخير أتقدّم بشكري للسادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقراءة بحثي المتواضع، وأثروه بملاحظاتهم القيّمة ونقدهم البناء .

جَوْلَةٌ في بِلادي

يا أبنائي أنكُمْ قَضَيْتُمْ يوْمًا مُمْتِعًا في «سيدي فرج» واكْتَشَفْتُمْ ... المَنَاجِمِ ... مَخلاتِهِ التِجارِيَةَ وزُرْتُمْ مَسْرَحَهُ الرُّومانيّ ... على شَاطِئِهِ الْجَميلِ» قالَ الْجَدُّ ... وعَلاماتُ الْبَهْجَةِ والانْشِراحِ باديَةٌ على ... مِنْ نَشْوَةِ الْمُتْعَةِ بِهَذا الْمَكانِ الرّائِعِ ..

... : «أُمْنِيَتي يا جَدّي أن أَزورَ رُبوعَ مُعَسْكَر». نَظَرَ إِلَيْها الْجَدُّ نَظْرَةً توحي بِمُوافَقَتِهِ على ... ، قائلاً : سَنَزورُ مُعَسْكَرَ غدًا صباحًا و سَنُسافِرُ بالطّائِرَة. طارَتِ الْفَتاةُ فَرَحًا وراحَتْ تُقَبِّلُهُ

في الصّباحِ الْباكِرِ قَصَدَتِ الْعائِلَةُ مَطارَ "هوّاري بومدين" بالْعاصِمَةِ لامْتِطاءِ الطّائِرَةِ والذّهابِ ... مَدينَةِ مُعَسْكَرَ عَبْرَ مَطارِ وَهْرانَ الْمُضيافَةِ. سُمِعَ دَوِيُّ مُحَرِّكِ الطّائِرَةِ، ثُمّ سُمِعَ صَوْتُ الْمُضَيِّفَةِ: ... بِكُمْ أيُّها الْمُسافِرونَ عَلى الْخُطوطِ الْجَوِيَّةِ الْجَزائِرِيّةِ، نَتَمَنّى لَكُمْ رِحْلَةً مُمْتِعَةً».

أَقْلَعَتِ الطّائِرَةُ وارْتَفَعَتْ في السَّماءِ و بَدَأَتِ الْمُضَيِّفاتُ تَسْهَرْنَ على راحَةِ الْمُسافِرين فَتَسْأَلُ ... ونَطْمَئِنُّ على ذاك. نَظَرَتْ بَسْمَةُ مِنَ الْكُوَّةِ وقالَتْ ... : ما هَذا الْبِساطُ الأَخْضَرُ الّذي نَراهُ تَحْتَنا؟ فاقْتَرَبَتْ ... مُبْتَسِمَةً وقالت: ذلك سَهْلٌ مَتيجَةَ، وتِلْكَ جِبالُ ... انْظُري يا بُنَيَّتي، ما أَجْمَلَ بِلادَنا! هَذِهِ أَيْضًا ... الشّلَفِ وغليزانَ ومُسْتَغانَم، وكَذلِكَ جِبالُ الْونشَريس.

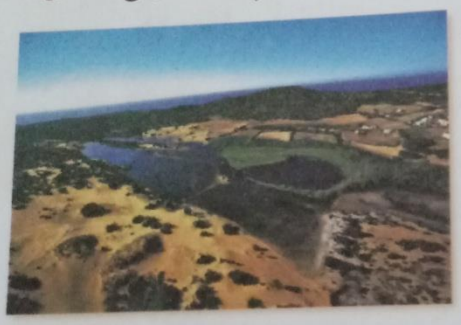

... سُهولٌ تَتَخَلَّلُها مَجْمُوعَةٌ مِنَ الأَوْدِيَةِ مِثْلِ وادي الشّلَفِ الذّي يَنْبُعُ من جبالِ عَمّور بالأَطْلَسِ ... ويَخْتَرِقُ الْهِضابَ الْعُلْيا، ويَسْقي السُّهولَ ويَصُبُّ في الْبَحْرِ. إِنَّهُ أَهَمُّ وادٍ بِبِلادِنا. كانَتْ ... تُقَدِّمُ هَذِهِ الْمَعْلوماتِ دونَ كَلَلٍ أومَلَلٍ طِوالَ مُدَّةِ الرِّحْلَةِ الْمُمْتِعَةِ مِنَ الْعاصِمَةِ إلى وَهْرانَ ... الصَّوْتُ يُعْلِنُ من جَديدٍ : " اِرْبِطُوا أَحْزِمَتَكُمْ، الطّائِرَةُ سَتَشْرَعُ في الْهُبوطِ."

بلقاسم مجاهدي - بتصرف -

المقطع الثامن

حكايات في حقيبتي

أعترفُ أنّني سافَرْتُ كثيراً، لكنّني لم أَزُرْ سوى عَدَدٍ قليلٍ من البُلْدان. مع ذلك رَأَيْتُ أكْثَرَ منْ أولئكَ الّذين جابُوا العالَمَ ذهاباً و إياباً و لكنّهم لا يتذكّرونَ سوى ما يَقْتَنونَ من أسْواقِه. أُريدُ أنْ أُقاسِمَكُم بعضَ الّذي عِشْتُه في أسْفاري...

عندما وَصَلتُ الصّينَ حَرِصْتُ على الْوُصولِ إلى سُورِها الْعَظيم وما إنْ بَلَغْتُ الْمَكانَ حتّى نَظَرْتُ إلى السّماءِ و أنا أقُول «يا الله أنا في المكانِ الّذي يُرَى مِنَ الْقَمَر!».

وعندما زُرْتُ «هانويْ» عاصِمةَ «فيتْنامْ» انْدَهَشْتُ لذلك الْجزائِريّ الّذي فَتَحَ مَطْعماً يُقَدِّمُ وَجَباتٍ مَغارِبيّةً لِشَعْبٍ تَرَبّى على الأرُزّ و لا يَعْرِفُ كيْف يُؤْكَلُ الْكُسْكُسيّ. وعندما سَأَلْتُهُ عَنْ سِرّ اخْتِيارِهِ لهذه الْبِلادِ أَخْبَرَني أنّ زَوْجَتَهُ فِيتْنامِيَّةٌ ففَهِمْت.

في «فِلينوسْ» عَاصِمَةِ لِيتْوانْيا لم أَفْهَمْ لماذا يُبْقي سُكّانُها على أَضْواءِ سَيّاراتِهم مُشْتَعِلَةً لَيْلَ نَهار. عندما سَأَلْتُ أَحَدَهُم قال لي: «نَحْن أَهْلَ الْبَلْطيقِ لا نَنْعَمُ بالشّمْسِ مِثْلَكُم، لهذا نَسْتَعينُ بأَضْواءِ السَّيّاراتِ لِيَكُونَ نَهارُنا أَكْثَرَ إضاءَة» ثمّ راحَ يشْرَحُ لي فَوائِدَ ضَوْءِ السّيّاراتِ في النّهار!

في «لُنْدُنْ» زُرْتُ الْمَوْقِعَ الّذي نُقِشَتْ عليه قَصيدَتي «وَطَني» الْوَحيدَةَ باللُّغَةِ الْعَرَبيّةِ على صَفائِحَ رُخامِيَّةٍ دائِرِيّةِ الشّكْلِ إلى جانِبِ عِشْرينَ شاعِراً منَ الْبُلْدانِ الّتي تَقَعُ على خَطِّ غرينِتْش.

وفي الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ الْتَقَيْتُ أُسْطُورَةَ الْمُلاكَمَةِ الْعالَمِيّةِ «محمّد علي كْلايْ» في بَهْوِ الْفُنْدُقِ، رَعَتْ نَحْوَهُ لأُحَيّيه و آخُذَ معهُ صُورَةً للذّكرى، لقد راحَ يُداعِبُني بقَبْضَتَيْه وكأنّه يَعْرِفُني منْ سَنَة....

عز الدين ميهوبي - ما لم يعشه السندباد -

الطبعة الأولى أوت 2011

❖ **القرآن الكريم**

1- إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، مصر، ط4، 2004.

2-إسماعيل بن حماد الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم الملايين، بيروت-لبنان،1990.

3- حاتم حسين البصيص، تنمية **مهارات القراءة والكتابة** (استراتيجيات متعدّدة للتدريس والتقويم)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011.

4- سعادة جودت أحمد، وآخرون، **التعلّم النشط بين النظرية والتطبيق**، دار الشروق، عمان- الأردن، ط1.

5- سلمان خلف الله، **المرشد في التدريس**، (صياغة أهداف..طرائق تدريس..إعداد دروس نموذجية..) دار جهينة، عمان- الأردن، 2014-2015.

6- سميح أبو مغلي، **الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية**، دار البداية، عمان- الأردن، 2005.

7- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، **إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم**، جامعة الإسكندرية، 2010-2011.

8- عبد الفتاح حسن البجة، **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية**، دار الفكر، عمان- الأردن،ط2، 2003- 1424.

9- عبد الكريم بكار، **القراءة المثمرة مفاهيم وآليات**، دار القلم، دمشق- سوريا،ط6، 2008.

10- فهيم مصطفى، **أنشطة ومهارات القراءة في المدرستين الإعدادية والثانوية**، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2000.

11-كريمان بدير، **التعلم النشط**، دار المسيرة، عمان – الأردن،ط1، 2008.

12- محسن علي عطية، **إستراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء**، دار المناهج، عمان- الأردن، 2010-2011.

13- محمد الحاج خليل، **التعلم السريع**(كيف تقرأ سريعا وتفهم جيّدا)، دار الفار س بيروت- لبنان، ط1، 2004.

14- محمد السيد علي، **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس**، دار المسيرة، عمان- الأردن،ط1، 2011-1432.

15-محمد بن موسى الشريف، **الطرق الجامعة للقراءة النافعة**، دار الأندلس الخضراء، بيروت-لبنان، ط9، 2012- 1433.

16-محمد عصام طبريه، **طرق وأساليب التدريس الحديثة**، دار حمورابي، عمان- الأردن، ط1، 2008.

17- محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري، **تنمية مهارات اللغة** (والاستعداد القرائي عند طفل الروضة) دار الحامد، عمان – الأردن، ط1، 2005.

18- مراد علي عيسى، وليد السيّد خليفة، **كيف يتعلّم المخ ذو صعوبات القراءة والعسر القرائي**، دار الوفاء الإسكندرية –مصر، ط1، 2007.

19- نادر شعبان السواح، **الإسهام في مبادئ الإحصاء باستخدام برنامج Spss** الدار الجامعة، الإسكندرية مصر،2006.

20- نوارى سعودي أبو زيد، **محاضرات في اللسانيات التطبيقية**، بيت الحكمة، الجزائر، 2012.

21-يوسف ذياب عواد، مجدي علي زامل، **التعلّم النشط** (نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة)، دار المناهج، عمان- الأردن، 2009.

المذكرات والرسائل الجامعية:

22-سمية حلمي محمد الجمل، فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة التعليم الأساسي، ماجستير المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة،2017.

فهرس المحتويات

إهداء

كلمة شكر

مقدمة .....أ

الفصل الأول: التعلّم النشط ونشاط القراءة 05

المبحث الأول: التعلّم النشط **05**

1-مفهوم التعلم النشط **05**

2-أهمية التعلم النشط **07**

3-خصائص التعلم النشط والمتعلم النشط **08**

4-استراتيجيات التعلم النشط **10**

أولا: استراتيجية التعلم التعاوني **10**

ثانيا: استراتيجية حل المشكلات **12**

ثالثا: استراتيجية التعلم بالاكتشاف **13**

رابعا: استراتيجية العصف الذهني **13**

خامسا: استراتيجية لعب الأدوار **14**

سادسا: استراتيجية المشروعات **14**

سابعا: استراتيجية الحوار والمناقشة **15**

5- معوقات تطبيق التعلم النشط **16**

أولا: معوقات تتعلّق بالمحتوى **16**

ثانيا: معوقات تتعلّق بالطلبة **17**

ثالثا: معوقات تتعلّق بالمعلّم 17

المبحث الثاني: نشاط القراءة 19

1- مفهوم القراءة 19

أولا: لغة..... 19

ثانيا: اصطلاحا 19

- مفهوم نشاط القراءة..... 20..

2- أهمية نشاط القراءة ..... 21.

3- أنواع القراءة..... 22.

أولا: القراءة الصامتة..... 22..

ثانيا: القراءة الجهرية..... 23

4- الضعف في القراءة 24

- دور المعلم في تنمية مهارات القراءة 24

5- طرائق تدريس القراءة 27

أولا: الاستراتيجية التركيبية (الجزئية) 27

ثانيا: الاستراتيجية التحليلية (الكلية) 28

الفصل الثاني: استراتيجيات التعلّم النشط في تدريس نشاط القراءة ..... 29.

المبحث الأول: أنموذج لسير درس القراءة بتطبيق استراتيجيات التعلّم النشط..... 29.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبانة الموجّهة لمعلمي الابتدائي..... 32

الخاتمة 45

قائمة المصادر والمراجع 47

الملاحق 49

فهرس المحتويات 54

ملخص

عنوان المذكرة : استراتيجيات التعلم النشط في تعليم نشاط القراءة

(السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا)

الاسم واللقب: خديجة العقون **المؤطر: عامر بن شتوح**

على الرغم من أن التعلم النشط كمصطلح تربوي قد ظهر مؤخرا، إلا أنه انتشر بسرعة بين الأوساط التربوية، وقد تناولنا في بحثنا هذا استراتيجيات التعلم النشط في تعليم نشاط القراءة، دراسة ميدانية لقسم السنة الرابعة ابتدائي، ركّزت على نشاط القراءة ذلك لما لها من أهمية في إثراء القاموس اللغوي للتلميذ وتنمية قدراته اللغوية، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في مدارسنا بصفة عامة وفي نشاط القراءة بصفة خاصة، من خلال دراسة ميدانية في عدة مدارس ابتدائية .

كلمات مفتاحية : التعلم النشط – استراتيجيات – نشاط القراءة .

Summary :

Although active learning as an educational term has recently emerged , it has spread rapidly among the educational community. In this research; we discussed active learning strategies in the teaching of reading activity, a field study of the fourth year primary class, to enrich the student's linguistic vocabulary and develop his linguistic abilities, this study aims at identifying the extent to which active learning strategies are applied in our primary schools in general and in reading activity in particular through a field study of several primary

schools, keywords : active learning – strategies – reading activity.

Résumé :

Bien que l'apprentissage actif en tant que terme éducatif ait récemment fait son apparition, il s'est rapidement répandu dans la communauté éducative , ou nous avons discuté de stratégies d'apprentissage active dans l'enseignement des activités de lecture, pour enrichir le vocabulaire linguistique de l'éléve et développer ses capacités linguistiques, cette étude vise à déterminer dans quelle mesure les stratégies d'apprentissage actif sont appliquées dans nos écoles primaires en général et dans les activités de lecture, notamment par le biais d'études sur plusieurs écoles primaires,.

Mots-clés : apprentissage actif – stratégies – activité de lecture.

مقدمة

الفصل الأول

التعلم النشط ونشاط القراءة

المبحث الأول : التعلم النشط

المبحث الثاني: نشاط القراءة

خاتمة

قائمة المصادر

والمراجع

فهرس الموضوعات

ملخص

الملاحق

الفصل الثاني:

الجانب الميداني

المبحث الأول:أنموذج لسير درس القراءة بتطبيق استراتيجيات التعلّم النشط

المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبانة الموجّهة لمعلمي الابتدائي